

## ٤. حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول، ٣٨-٥٠١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

وصلنا الى دليل التوكل. نعم قال المصنف رحمه الله ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين اصل التوكل

الاعتماد اقول توكلت على الله توكلنا اي اعتمدت عليه - 00:00:00

هذا معنى التوكل وحقيقة التوكل ان يعتمد العبد على الله اعتمادا صادقا في مصالح دينه ودنياه مع فئة من اسباب المأذون فيها التوكل اعتقاد واعتماد وعمل اما الاعتقاد فهو ان يعلم العبد ان الامر كله لله. فان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. والله عز وجل هو

النافع الضار - 00:00:27

معطي المانع ثم بعد هذا الاعتقاد يعتمد بقلبه على ربه. ويثق به غاية الوثوق يثق بالله عز وجل غاية الوثوق. وثق بالله عز وجل يعني

وثق ان الله عز وجل سيحقق له مطلوبه ان شاء - 00:00:53

نعم. وثق به غاية الوثوق ثم بعد هذا يأتي الامر الثالث هو ان يفعل الاسباب المأذونة فيها شرعا المأذون كان مهم. لان بعض الناس مثلا

يفعل اسبابا ليس معدولا فيها شرعا. يعني مثلا يريد ان يطلب الرزق. فيطلب الرزق بسبب محرم. هم - 00:01:14

وهذا السبب المحرم لن يزيد رزقه لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في الحديث القدسي ماذا قال؟ قال اذا الروح القدس نفث

في روعي ان لن تموت نفس قبل ان تستوفي رزقها وتستكمل اجلها. او قبل ان تستكمل اجلها وتستوفي رزقها. فاتقوا الله واجملوا في

الطلب. ما معنى اجملوا في الطلب؟ قال - 00:01:36

اطلب الرزق بطريق الحلال. جميل فانما عند الله لا ينال بمعصيته. يعني انت اذا اردت شيئا من الله كالرزق مثلا. كيف تطلبه من

معصية الله؟ فلا بد ان تأخذ بالاسباب المأذون فيها شرعا - 00:01:54

ايضا الاخذ بالاسباب هو عندما عرف التوكل فقال ماذا؟ قال التوكل اصله الاعتماد ثم قال حقيقة التوكل ان يعتمد العبد على الله

اعتمادا صادقا في مصالح دينه ودنياه. مع فعل الاسباب المأذون فيها - 00:02:07

نعم الاشكال في التوكل ان كثيرا من الناس عندما يأخذون الاسباب يتعلقون بالاسباب. يتعلق بالاسباب وعلامة صدق التوكل انه لا لا

تزيد ثقته اياه ده اخذت بسبب قوي تبذل جهدك في الارض بالاسباب. سواء توفرت لديك اسباب قوية او دون ذلك من الاسباب. تبذل

جهدك - 00:02:23

بعد ذلك تعتمد على الله عز وجل. بعض الناس كلما زاد اخذه بالسبب نعم تعلق بي وزال اطمئنانه قلبه لأ المسلم يطمئن قلبه بعد الاخذ

بالاسباب المتاحة ولا يتعلق بها. والسبب لا يعمل بنفسه انما السبب لابد له من - 00:02:45

وجود شروط وانتفاء موانع. اه كم يمثل على هذا اه شيخ الاسلام يمثل على هذا بضوء الشمس قال ضوء الشمس سبب لكي ترى

الاشياء ولكن لابد من وجود جسم يقع عليه هذا الضوء. اذا لوجد الجسم لن ترى الجسم - 00:03:07

ولابد من انتفاء الموانع للموانع مثلا السحاب. السحاب قد يمنع ضوء الشمس. فالسبب واحد او لا يعمل الا اذا اوجد الله عز وجل

شروطه ونفى موانعه. اما اذا لم تنتفي الموانع - 00:03:23

ولم توجد الشروط لعبة للسبب. السبب لا يؤثر بنفسه ابدًا قال والتوكل على الله نوعان. توكل عليه في تحصيل حظ العبد من الرزق

والعافية وغيرهما وتوكل عليه في تحصيل مرضاته. فاما النوع الاول فغايتته مطلوبة - 00:03:38

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كان يقول اما النوع كان يقول التوكل نوعان. التوكل على الله عز وجل نوعان. احدهما توكل عليه في تحصيل حظ العبد من الرزق والعافية وغيرهما - [00:03:57](#)

حصد العبد الى نصيب العبد. التوكل على الله نوعان في الصفحة الثالثة والتسعين. التوكل على الله نوعان. توكل عليه في تحصيل حظ العبد اي نصيب العبد. من الرزق والعافية وغيرهما - [00:04:14](#)

يتوكل الله في تحصيل ماذا؟ نصيبه من الرزق الدنيوي والرزق الديني الهداية التوكل عليه هي النوع الثاني التوكل عليه في تحصيل مرضاته. فاما النوع الاول بقاياته مطلوبة. وان لم تكن عبادة - [00:04:28](#)

بانها محض حظ العبد. فالتوكل على الله في حصوله عبادة فهو منشأ لمصلحة دينه ودنياه والنوع الثاني فغاياته عبادة وفي نفسي عبادة فلا علة فيه بوجه فانه استعانة بالله على ما - [00:04:44](#)

ما يرضيه فصاحبه متحقق باياك نعبد واياك نستعين. ما معنى هذا الكلام؟ هذا الكلام نقله عن ابن القيم في كتابه طريق الهجرتين. نعم هو يقول التوكل على الله عز وجل نوعان توكل في تحصيل - [00:05:05](#)

حظ العبد من الرزق. هذا النوع الاول يعني يتوكل على الله في تحصيل ماذا؟ ما ينفعه في الدنيا والاخرة ما ينفعه في الدنيا من الرزق وما ينفعه في الاخرة من الهداية والايمان. والثاني التوكل في تحقيق رضا الله عز - [00:05:20](#)

التوكل في ماذا في تحقيق رضا الله عز وجل. لان العبادة غايتها ماذا؟ رضا الله. العبادة العبادة سبب. ما هي الاسباب. لطلب رضا الله عز وجل. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين. عندما - [00:05:33](#)

يدخل اهل الجنة الجنة ينادي الله عز وجل اهل الجنة فيقول هل رضيتم؟ يقولون وما لا نرضى ربنا وقد عصيتنا ما لم تعطي احدا من الاولين والآخرين. قال افلا اعطيكم - [00:05:49](#)

افضل من هذا يعني افضل من الجنة. فقالوا وما هو افضل من هذا؟ قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. فرضى الله الله عز وجل هو اعظم ما يعطيه الله للعبد. اعظم من نعيم الجنة - [00:05:59](#)

النوع الاول هو التوكل في تحصيل حظه من الدنيا في تحصيل نصيب من الدنيا نصيب من الهداية غايته مطلوبة وان لم تكن عبادة. لانها محض حفظ العبد. معنى محض حفظ العبد. خالص - [00:06:14](#)

حق العبد المحض هو الخالص. مم. خالص نصيب العبد التوكل على الله في حصوله عبادة هو منشأ لمصلحة دينه ودنياه. يعني اذا توكل على الله في حصول الهداية هذه مصلحة في الدين. اذا توكل على الله في طلب الرزق هذه مصلحة في الدنيا - [00:06:27](#)

نعم. اما النوع الثاني هو التوكل على الله في طلب رضاه في طلب مرضاته. قال فغاياته عبادة. وهو في نفسه عبادة بخلاف ماذا؟ النوع الاول. النوع الاول غايته مطلوبة وان لم تكن عبادة - [00:06:45](#)

النوع الثاني هو التوكل على الله في طلب مرضاته. غايته عبادة هو في نفسه عبادة. لان رضا الله عز وجل كما قلنا ماذا؟ هو اعلى ما يريد العبد. الواحد العبادة - [00:07:01](#)

للحصول على رضا الله عز وجل. هذا معنى قوله فلا علة فيه بوجه. ما معنى العلة فيه بوجه؟ يعني النوع الاول النوع الاول قد يفعل امرا هو في نفسه ليس عبادة. هو في نفسه ليس عبادة. وغرضه من هذا ان يتوصل به الى ما هو عبادة. يعني مثلاً عندما - [00:07:11](#)

نعم آآ تفعل امرا مباحا وهذا الامر المباح تتوصل به الى عبادة. مم. تشتري ثوبا لكي تصلي فيه. هذا الفعل نفسه ليس عبادة شراء الثوب. ولكن حياة مولانا عبادة هو الصلاة. بخلاف النوع الثاني وهو التوكل على الله عز وجل في طلب رضاه. هو في نفس عبادة وغايته عبادة - [00:07:30](#)

هو في نفسه عبادة غاية وعبادة يعني هذا كلام ذكره ابن القيم في طريق الهجرتين قال اما التوكل على غير الله تعالى فانواع. سيتكلم الان عن انواع التوكل على غير الله. النوع الاول التوكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. في - [00:07:51](#)

في المنافع ودفع المضار هذا شركه الاكبر لانه اذا كان التوكل على الله شرطا في الايمان التوكل على غير الله فيما لا يقدر عليه غير الله من الشرك الاكبر وهذا النوع هو المراد بقوله تعالى - [00:08:07](#)

وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. مفهوم المخالفة ان من ترك التوكل على الله فليس فليس بمؤمن وقال تعالى فاعبده فاعبده وتوكل عليه. اعبدته وتوكل عليه هي بالضبط مسل ماذا؟ مثل اياك نعبد واياك نستعين - [00:08:27](#)

اياك نعبد هذا عبده توكل عليه اياك نستعين. لان التوكل استعانة بالله. وقال تعالى فاعبده وتوكل عليه. وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت خاوفا شديدا. الوجمل هو شدة الخوف - [00:08:45](#)

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ثم مغفرة ورزق كريم هذا هو النوع الاول هو التوكل - [00:09:04](#)

على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. وهذا توكل ماذا؟ شركية الشركة هادا. من توكل على الله. لا بيتوكل على الميت مثلا في الشفاء مسلما فيما لا يقدر عليه الا الله. يدعو الميت ان يشفيه وينتظر النتيجة. يعتمد على الميت في الشفاء. ذم الاسباب ايضا نعم؟ ذم الاسباب. لا - [00:09:28](#)

اهم الاسباب ليست شركة. ترك الاخذ بالاسباب نقص في العقل ليس شرك بعدما اخذ يضمن على هذا السبب يعني ما كان فيه اي شيء يعني. لا هذا ذم الاسباب ايضا هذا لا يقع في الشرك الاكبر فيه. يعني مثلا - [00:09:53](#)

الدواء ولم يشفى فيذم الاسباب لو ذم الاسباب معتقد اننا السبب هو الفاعل يكون شركا اكبر معتقد ان السبب هو الفاعل. لكن لو ذم السبب معتقدا ان السبب ليس فاعلا لكنه كان ناقصا. فهذا ليس شركا هذا ليس شركا. وليس شركا اصغر اصلا. مم - [00:10:07](#)

لانه الان لم يثمر متى يكون شركا اصغر؟ اذا تعلق بالسبب او اذا اعتقد ان السبب نعم او اعتقد ما ليس بسبب سببا كما اخذنا قبل ذلك. قلنا من اعتقد ما ليس بسبب سببا يكون مشركا شركا اصغر. اما هذا ثم السبب - [00:10:25](#)

معتقدا انه كان سببا ناقصا مثلا لو كان هذا قصده نعم فهذا لا يدخل في في في الشرك الاكبر ولا الاصغر. نعم. قال النوع الثاني ان يتوكل على حي حاضر من ملك او وزير - [00:10:43](#)

او مسئول فيما اقدره الله عليه من رزق او دفع اذى او حصول منصب ونحو ذلك فهذا شرك اصغر. بسبب قوة تعلق القلب بهذا الانسان واعتماده عليه اما اذا اعتقد ان هذا الانسان سبب وان الله تعالى هو الذي اقدره على هذا الشيء - [00:10:56](#)

واجراه على يديه فهذا لا بأس به اذا كان لهذا الانسان اثر صحيح في حصول المراد لكن كثيرا من الناس قد لا يمر على باله هذا المعنى. ويكاد يعتمد على هذا الانسان في حصول مراده. النوع الثاني هو الذي لا يسلم منه - [00:11:14](#)

ان يعتمد على السبب وينسى ان الله عز وجل هو الذي جعله سببا. يتعلق بالسبب واللي يعتقد ان سبب فعل فاعل فعلا مستقل. لو اعتقد هذا يكون مشركا شركا اكبر - [00:11:31](#)

لكن انظر ماذا قال هادا جلكن اصغر بسبب قوة تعلق القلب بهذا الانسان هو التعلق القلب بالسم. هو يعلم ان الله هو الفاعل ولكن لقوة تعلق القلب بالسبب. اذا كان هذا السبب قويا اطمئن. يقول انا قريبي الملك - [00:11:46](#)

لا يستطيع احد ان يمنع لي طلبا اذا طلبت اي شيء يحصل لي لان عندي سبب قوي هو الملك. ولا يستطيع احد ان يضرنى ان الملك يحميني. هذا متعلق بالسبب الان - [00:12:02](#)

انا متعلق بالسبب. ولذلك عندما امرنا الله بالتوكل ذكر صفة الحياء. قال وتوكل على الحي الذي لا يموت. لماذا لان السبب الذي تعتمد عليه ان كان ملكا قد يموت. نعم. قد ينسى - [00:12:15](#)

والنسيان افة من افات الحياة. قد ينال قد تحتاج في الليل وهو ليل تتصل به لا يرد عليك نعم اذا هذا آآ هذا السبب سبب ضعيف. لذلك ذكر الله عز وجل صفة الحياة - [00:12:29](#)

عندما امر بالتوكل عليه. قال وتوكل على الحي الذي لا يموت. اما ما عداه من البشر فانهم يموتون. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. هذا شرك اصغر الا اذا اعتقد ان هذا سبب. وان الله عز وجل اجرى هذا الامر على يديه - [00:12:43](#)

وان الله عز اجرى هذا الامر على يديه. وان الله عز وجل لا يمكن ان يحقق المطلوب بمجرد السبب لابد كما قلنا مع وجود السبب من وجود شروط والدفاع موانع - [00:12:59](#)

كما مثلنا قبل ان تأتي بالشمس قلنا الشمس لها شعاع هذا سبب لكي ترى به. هذا الشعاع ينعكس على الاجسام لكي ترى الجسم لابد ان يكون الجسم موجودا هذا سبب هذا شرط من شروط السبب الذي هو الشعاع. نعم. ولابد ان ينتفي المانع هو السحاب مثلا.

السحاب هذا قد يمنع - [00:13:12](#)

وصول الشعب فلا ترى. نعم. كذلك آآ النور. انت ترى بالعين والعين فيها اسباب وشروط لو اختل شيء واحد من العين لا ترى. لا ترى ان السبب لا يعمل بنفسه ابدأ من لابد من وجود الشروط وانتفاء الموانع. المرأة اعتمدت على زوجها - [00:13:30](#)

ويتعلق لأنه لو يموت هذا هذا شرك اصغر انظر لو هي اعتقدت ان زوجها لو مات ستضيع وهذا امر لذلك ايضا تحقيق التوحيد امر ليس بالسهل ليس بالسهل يعني من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب هذا ليس سهلا. هذا ليس سهلا - [00:13:50](#)

كلنا نقع في هذا. كلنا نقع في هذا الا من رحم الله. اول ما يأتي مثلا كمثل الذي ذكره اخونا ان المرأة تعتمد على زوجها او الولد يعتمد على ابيه في تحصيل للرزق. هم. نعم. ويظن ان اياه لو مات او ان زوجها لو مات هي ستضيع. مثلا - [00:14:17](#)

ولن ترزق كأنها اعتقدت ان هذا السبب الان هو الفاعل وتعلقت به تعلقا شديدا. فان نوع من الشرك الاصغر. هذا نوع من الشرك الاصغر. الا ترى ان هاجر عليه السلام - [00:14:36](#)

لما تركها ابراهيم زوجها في الصحراء وليس مع اي شيء الا جيراد من تمر الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا. تتعلق باي سبب وقالت ان لن يضيعنا - [00:14:50](#)

لا يوجد اي اسباب اي اسباب ظاهرة. فكانت صادقة في التوكل. فاذا التوكل هو من اعظم عبادات القلوب. نعم. الاعتماد على الغير النوع الثالث. الاعتماد على الغير في فعل ما يقدر عليه نيابة عنه فهذا جائز - [00:15:05](#)

نيابة مكانك يفعل هذا مكانك. اقول لك مثلا اعطيك مثلا هاتفني اقول لك من فضلك بع لي هذا الهاتف فانت تبيع بدلا مني نيابة عنه اي بدلا منه. مم. بدلا منه. نعم - [00:15:22](#)

هذا جائز علي ان دل عليه الكتاب والسنة والاجماع. لكن لا يعتمد عليه ايضا في حصول ما وكل فيه. بل يتوكل على الله في تيسير امره. الذي يطلبه اما بنفسه او بنائه - [00:15:37](#)

قد اطلب امرا بنفسه فتوكل على الله في تحقيق هذا الامر. وقد اطلب منك امرا ان تبيع لي لالتك اوكلك في بيع شيء مثلا. ولهذا لا تقول توكلت على فلان. انما تقول - [00:15:48](#)

وكلت فلان وقد وكل النبي صلى الله عليه وسلم عليا في ذبح بقية بني في حجة الوداع حادثة الوداع النبي عليه الصلاة والسلام اهدي مائة بدنة. ذبح ثلاثا وستين جملا بيده وامر عليا فنحر الباقي - [00:15:58](#)

العالية التوكيد. ووكل ابا هريرة على الصدقة. جعل ابي هريرة حارس لبيت المال وكل عروة بن الجعد ان يشتري له اضية اعطاه دينارا ومرا يشتري له شاة. مم. نعم فهذه الوكالة جائزة بشرط ماذا؟ بشرط الا يعتمد القلب على من وكله. اعتقد انها مجرد سبب -

[00:16:14](#)

لأنه قد كما قلنا دائما الذي يسهل على الإنسان هذا الأمر ان يتذكر مسألة ماذا؟ مسألة ان السبب لا يعمل بنفسه لابد من نزول الشروط وانتفاء المواهلة قد تصلح سيارتك وانت - [00:16:35](#)

سافر وتعدده اعدادا جيدا وتمشي في الطريق بسرعة ليست كبيرة. فتأتي سيارة كبيرة تضربك فتموت. نعم. ما لك اخذت بكل الاسباب لكن هذا مانع لن لا تستطيع ان تنفعها ها كان في من الناس التجارة واخذ بالاسباب وهي الاسباب ثم جاء مثلا - [00:16:45](#)

فخسر كل مالي مسلا اخذ بكل الاسباب وده مانع خارج عن ارادته. فهذه الموانع والصوارف الله عز وجل هو الذي يقدره. نعم عندما نذكر الاسباب نذكر الله ايضا مباشرة خلفهم. لقد شفيت بهذا الدواء. لا بأس. اه. لا بأس. لا بأس - [00:17:08](#)

في النبي عليه الصلاة والسلام يعني ورد الان الظاهرة والتعارض. ورد اثر عن ابن عباس عن ابن عباس انه قال من الشرك ان تقول لولا البط لسنقابل النصوص البط ابو الكلب. مم. يفعل صوت فاللص يخاف ويمشي - [00:17:29](#)

النصوص من الشركة لتتنقل لسبب فقط. حسنا؟ طيب. هذا هذا اثر ابن عباس وفي حديث صحيح مسلم ان العباس ابن عبد المطلب

انه سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله - [00:17:48](#)

هل نفعت عمك ابو طالب فانه كان يحطك يمنعك. هل نفعته في شيء؟ فقال انه في دحضاح من النار وببحج من النار يعني نقف تبلغ كعبيه فقط ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار - [00:18:02](#)

هنا النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ لولا انا وابن عباس قال من شركا تقول لولا الكلب مثلا يا صادقان اللصوص كيف نجمع؟ بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا كان جواب على سؤال. النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل هذا ابتداء. مم - [00:18:18](#)  
لم يقل هذا ابتداء من نفسه. لم يقل لولا انا لكان ابو طالب في الدرك الاسفل من النار. انما اجاب عن سؤال سألته اياه العباس. قال له انت ماذا نفعت عمك - [00:18:39](#)

فكان العباس عنده اشكال الان. ما هو الاشكال؟ ان انك نبي من افضل خلق انت بل انت افضل خلق الله. ولن تنفع عمك الذي كان فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يزيل هذا الوهم - [00:18:49](#)  
من من عند العباس فقال لولا اهلها فيجوز ان تذكر السبب نعم في معرض اشياء من الكلام ماذا؟ يجوز ان تذكر السبب في معرض الحاجة. في معرض الحاجة. مثال هذا - [00:19:03](#)

مثلا زوجتك تقول انت لم تفعل لي خيرا قط. كالعادة يعني. نعم. فتقول لها لولا انا ما تعلمت. انا علمتك لا بأس بهذا. انت توتي تدفع شيئا وهما يظنه يظنه المتكلم - [00:19:16](#)  
لا بأس بها في هذه الحالة لا بأس ولا بأس ان تتكلم على هذه المسألة في كتاب التوحيد. ان شاء الله كتاب التوحيد انما نتكلم عن الآخر بن عباس هذا - [00:19:35](#)

نعم طيب اما الاية وهي قول فعل الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله وعلى الله ائنه غيره؟ يعني توكل على الله لا غيره اي لا على غيره اي لا على غيره. وهذا يفيد القصر. اين القصر - [00:19:43](#)  
لان من طرق علم البلاغيين تقديم او تقديم هذا اسم ان من طرق عند البلاغيين تقديم ما حقه التأخير تقديم الحق والتأخير اين اين ما حقه التغيير هنا؟ على الله. على الله. اصل الكلام توكلوا على الله. فقال على الله فتوكلوا. والاصل توكلوا على الله. وقوله على الله - [00:20:01](#)

هذا امر يدل على وجوب التوكل لا وقولوا فتوكلوا ليس على الله. قوله فتوكلوا هذا امر يدل على وجوب التوكل. اعتمدوا على الله عز وجل وفوضوا اموركم اليه. فدلّت الاية على وجوب التوكل وانه من العبادات وقول - [00:20:22](#)  
كنتم مؤمنين اي ان كنتم مؤمنين بالله جل وعلا فعليه توكلوا. قال ابن القيم فجعل التوكل على الله شرطا في الايمان فدل على انتفاء الايمان عند انتفائه. فمن لا توكل له لا ايمان له - [00:20:39](#)

دل على انتفاء الايمان بالكلية عند انتفاء التوكل بالكلية. نعم فمن لا توكل له بالكلية على الله لا ايمان يا لولا الله عز وجل حكى لنا قصصا في القرآن للناس الذين اعتمدوا على الاسباب اعتمدوا على قوتهم. نعم كقول مثلا قارون قال انما اوتيت على علم عندي. المال الذي - [00:20:53](#)

جمعت بعلمي بقوتي كما يقول بعض الناس مثلا جمعت هذا المال بجهدى بعرقى بذكائي. نعم فهؤلاء آآ توكلوا على حولهم وقوتهم ولم يتوكلوا على الله عز وجل. وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:21:16](#)  
كافيه كافيه الحسب هو الكافي ساق المؤلف ويتبين في التوكل والغالب انه لا يسوق الا دليلا واحدا يعني ذكر ايتين وعلى الله فتوكل ان كنتم مؤمنين ومن يتوكل على الله فهو حسبه. كان واراده والله اعلم ان الدليل الاول فيه وجوب التوكل - [00:21:32](#)  
والامر بالتوكل والدليل الثاني في جزاء التوكل. من توكل على الله فهذا الذي يظهر والله اعلم. يعني الاية الاولى وعلى الله فتوكلوا تتكلم عن حكم التوكل يا واجب والآية الثانية وهي قوله - [00:22:00](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه تتكلم عن جزاء التوكل. ما جزاؤه؟ ان الله يكون حسبه. يكون عز وجل وكفى بالله حسيبا كفى بالله حسيبا. يعني كفى بالله كافيا. كما قلنا فالحسب هو الكافي - [00:22:14](#)



نعم الحسيب هو الذي يكفيك ما ما يهكم قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فيه ومن كان الله عز وجل كافيه تيسرت اموره ولا مطمع لاحد فيه. لا يستطيع احد ان يطمع في ايذائه - [00:22:32](#)

ويدل على عظم شأن التوكل وفضله حتى انه لم يأتي في اي عبادة من العبادات ان الله تعالى قال فهو حسبه الا في مقام التوكل. يعني في باقي العبادات الصبر والرضا والتوبة والاناة. لم يقل فهو حسبه. انما قال فهو حسبه فقط في ماذا - [00:22:51](#)

في باب التوكل. هذا معنى قاله الله عز وجل ايضا في في سورة في قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يعني الله كافيك ويكفي من تبعك من المؤمنين. الله كافيك ويكفي من تبعك من المؤمنين - [00:23:07](#)

ومن فضيلة التوكل ايضا ان الله تعالى جعله سببا لنيل محبته. قال تعالى ان الله يحب المتوكلين ومن فضيلته انه دليل على صحة اسلام المتوكل. قال تعالى قال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - [00:23:26](#)

الله ذكر عند التوكل دليل على ماذا على صحة اسلام المتوكل نعم والتوكل مقام عظيم. ابن القيم له كلام عظيم في في مدارس السالكين ترجعون اليه؟ نعم. لا لا نطمع لاحد فيها في العبد المتوكل - [00:23:44](#)

لا مطمع لاحد فيه اي في العبد متوكل يعني لا يستطيع احد ان يؤذيه. ان يطمع فيه بايذاء. ان يطمع فيه بايذاءه. نعم توكل اقدمه سبب يقدم التوكل عبادة قلبية - [00:24:02](#)

لا ينفك عنها العبد نعم فلابد ان تكون قبل الاخذ بالسبب. وفي اثناء الاخذ بالسبب وبعد الاخذ بالسبب لا ينفك عن العبد. يعني اعطيك مثال عندما يكون مريضا نعم ويذهب الى الطبيب يأخذ بالسبع انه يبحث عن افضل طبيب لا بأس هذا سبب يأخذ بأفضل سبب. ويبحث عن افضل دواء - [00:24:17](#)

ثم اذا اخذ الدواء لابد وقبل ان يبحث عن هذا الطبيب وقبل ان يبحث عن هذا الدواء لابد ان يعلم ان هذا الطبيب وهذا الدواء سبب. هذا اذا توكل قبل الاخذ بالسبب - [00:24:38](#)

وعند الاخذ بالسبب عندما ياخذ الدواء دائما عليه ان ينوي هذا يذكر اسم الله عز وجل قبل تناوله هذا دليل انه ماذا يتوكل؟ يذكر اسم الله قبل تناول الدواء. ويدعو الله عز وجل بالشفاء - [00:24:48](#)

وياخذ بالاسباب الشرعية الاخرى كالرقية. هم. لان كثيرا من الناس كثير من الناس عندما يمرض لا لا يرقى نفسه. مع ان هذا اول سبب لابد ان يأخذ به. الرقية الشرعية - [00:25:00](#)

ثم يأخذ الدواء فاذا شفي لزم الفضل الى الله ولا ينافي شكر المخلوق. التوكل على الله يرحمك الله. لا ينافي هذا. لا ينافي. شوف المخلوق لا ينافي التوكل على الله. لا بأس. ان بل هذا من من - [00:25:11](#)

انه المستحب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لا يشكو للناس لا يشكر الله. ان تشكر من اجرى الله عز وجل لك الخير على يديه. سواء كان هذا الخير مالا او غير ذلك - [00:25:25](#)

نعم لماذا؟ لان الله عز وجل اختص فلانا هذا من بين باقي الناس في ان يوصل لك النفع على يديه. اختصه نعم اختص اهو كان سببا مثلا في شفائك مثلا ان كان طبيبا - [00:25:36](#)

هو اجرى الله النفع وهو الشفاء على يديه. كونه اختص وبهذا نعم معنى هذا ان الله عز وجل اراد منك ان تشكره. فشكره ليس منا في للتوكل بل هو من تمام التوكل على الله عز وجل الا يشكر الناس - [00:25:53](#)

يشكر الله لا بعد ذلك يتكلم عن العبادة القلبية الاخرى وهي الرغبة والرهبة. قال ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون لرغبا ورهبا هذه ثلاثة انواع - [00:26:08](#)

من العبادة دلت عليها اية واحدة اولها الرغبة ومعناها السؤال والتضرع والابتهال. الابتهال والتضرع معنيان متقاربان. وشدة الدعاء مع محبة الوصول الى الشيء المحبوب فاذا كان يدعو وعنده قوة لحصول مطلوبه - [00:26:29](#)

فهذه رهبة يعني بعض الناس يدعو يدعو فقط على لسانه وليس في قلبي قوة لحصول المطلوب ها ليس في قلبه قوة لحصول المطلوب. يعني لا يتمنى حصول المطلوب بقوة. انما يدعو فقط بلسانه - [00:26:52](#)

طيب اذا كان عنده في القلب قوة و ارادة جازبة للحصول المطلوب هذه تسمى رغبة وان كان يدعو عنده قوة للحصول المطلوب في

هذه الرهبة. الثانية الرهبة وهي عكسها بمعنى الخوف - [00:27:10](#)

المثمر للهرب من المخوف. فهي خوف مقرون بعمل. قال الراغب الرهبة والرهب مخافة مع تحرز والتراب المخافة الراهب الذي يخاف

الرهبة هي الخوف. والراهب تقصد الراغب؟ الراغب الان راغب؟ الراغب الاصفهاني - [00:27:23](#)

دخول الراهب. الراهب الاصفهاني له كتاب جيد اسمه مفردات القرآن الكريم. هم. كتاب مجلد واحد ما طريقته؟ هو يعتبر من من كتب

التفسير التي تفسر كلمات القرآن. مم. هو لا يفسر بالترتيب السور. لما يفسر عن طريق مدى الترتيب ماذا - [00:27:48](#)

المعجم المعدم. يعني ما يبدأ بحرف الالف الكلمات التي فيها حرف الالف فهمت؟ اخذ امر وهكذا. وهذا كتاب جيد. هذا الكتاب كتاب

جيد اسمه الراغب الاصفهاني طيب اما الرهبة والرهب مخافة مع تحرز واضطراب. التحرز من الفعل تحرز. ما معنى تحرز -

[00:28:07](#)

تحرز يعني اخذ الاحتياط. تحفظ والتراب يعني ماذا قلق وخوف؟ قلق وخوف مثال هذا شخص يخاف لي اناس يريدون قتله مثلا

هو يهرب منه هذا عمله ويتحرض يختفي في مكان - [00:28:35](#)

ويقول فيه اضطراب خوف وقلق نقول هو راهب فالرهبة لابد فيها من عمل لا يمكن ابدان يقال انه راهب ولا يعمل لابد ان يعمل.

نعم. هذا معنى قلبي هنا - [00:29:01](#)

خوف مقرون بعمل وهو خوف مثمر مسلم يعني منتج له ثمرة. نتيجة للهرب من المخوف من الشيء الذي تخافه اذا كان يرى الاسد

ويخاف منه ولا بد ان يهرب منه لا يقف امامه ويقول انا ارهبه. لابد ان يهرب منه - [00:29:17](#)

نعم فالابد ان يكون هذا خوف مقرون بعمله نعم. اما بعض الناس وقع في الخوف الشديد. وهذا الخوف جعله يقنط من رحمة الله

يقول الله لن يغفر لي ابدان فيستمر في فعل المعاصي هذا ليس رهييب - [00:29:35](#)

لان خوفه لم يثمر العمل انما اثمر ماذا؟ اثمر القنوط واليأس. من رحمة الله نعم والثالث الخشوع هو التذلل والتطامن. التضامن بين

التواضع. التواضع التطامن تطامن تواضع ذل. كلها نفس المعنى - [00:29:52](#)

وبماذا الخشوع؟ الخشوع والخضوع متقاربان الى ان الخضوع يغلب ان يكون في البدن والخشوع في القلب. او البصر او الصوت

اجابة خاشعة وخضع متقاربتان جدا نفس المعنى. لكن في الغالب يكون الخشوع في القلب والخضوع في البدن. الذل في البدن.

واضح هنا - [00:30:10](#)

قال تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون. وقال وخشعت الاصوات. وقال خاشعة ابصارهم وقال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم

لذكر الله وما نزل من الحق اذا الخشوع نعم قد يكون في القلب - [00:30:30](#)

او البصل خشعتن ابصارهم او الصوت وخشعت الاصوات اما الخضوع في الغالب في البدن. واحيانا يستخدم هذا مكان هذا وهذا

مكان هذا مكان هذا وله الدليل ان هذه الثلاث عبادات وهي الرغبة والرهبة والخشوع - [00:30:47](#)

ان الله عز وجل اثنى على الانبياء الذين تقدم ذكرهم في هذه السورة. انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا

لنا خاشعين. فالله ذكر لهم اربع صفات. المستضعف في الخيرات - [00:31:06](#)

والدعاء رغبة والدعاء رهبة والخشوع سورة الانبياء او على زكريا عليه السلام وال بيتة فقال عنهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات

يعني يبادرون في الطاعات ويسارعون في الخيرات ويسابقون الى نيل القربات وهذا يدل على ان المسلم - [00:31:23](#)

ينبغي له المبادرة بطاعة الله جل وعلا كما قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم والله مدحه بالمصارعة في الخيرات. استداد بعض

اهل العلم من الاصوليين بقوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات استدلووا به على ماذا؟ ان الموت مدح الله ان الامر على الفور

يسارعون - [00:31:39](#)

الخيرات كما قال تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم فاستبقوا الخيرات. انه لا يجوز ان تؤخر الواجب. هم. اذا امرك الله بواجب لا

يجوز ان تؤخره. اذا امرك بواجب لابد ان تفعله في اول وقت التمكن - [00:31:59](#)

قال يعني يبادرون في الطاعات ويسارعون في الخيرات ويسابقون الى نيل القربات وهذا يدل على ان المسلم ينبغي له المبادرة بطاعة الله. قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون ورغبا ورهبا. الرهب والرهب مصدران لرغب يرغب رغبا ورغبة بمعنى الضراعة والمسألة - [00:32:13](#)

ورهب يرهب رهبا ورهبة اي خاف والمعنى يدعوننا رغبا في رحمتنا ورهبا من عقوبتنا نعم وكانوا لنا خاشعين اي خاضعين متذللين فائني الله تعالى عليهم ومدحهم بهذه الصفات ولا ينبح الا من كان عابدا لله تعالى - [00:32:38](#)

الله لا يمدح الا من كان عابدا لله تعالى ونحن قلنا قبل ذلك ان من طرق معرفة العبادة ان يثني الله على فاعلها يثني على فعل فدل هذا انه عبادة لان العبادة اسمه الجمع لكل ما يحبه الله ويرضاه - [00:33:07](#)

فاذا اثنى الله على فعل علمنا ان الله يحبه فعلمنا انه عبادة. وفي الاية دليل على انه ينبغي للداعي ان يجمع بين الرغبة في رحمة الله تعالى والرغبة من وفيها دليل على فضل الخشوع في العبادات. لا سيما الصلاة والدعاء - [00:33:17](#)

خاصة يعني الصلاة والدعاء. في جمع في الدعاء بين الرغبة فيما عند الله والرغبة من عذاب الله نعم. ليس معنى هذا انه عندما يدعو يدعوا يكون راهبا بمعنى انه يشك ان الله - [00:33:33](#)

سيستجيب له له. ادي مسألة اخرى نعم عليك ان تدعو وانت موقن بالاجابة موقن بالاجابة ان يتقدم الرهبة ولا جيد هذا الرجاء والخوف الرغبة والرغبة الرجاء والخوف الرجاء هو الرغبة - [00:33:52](#)

والخوف هو الرهبة اختلف اهل العلم في هذه المسألة ايها يقدم؟ الرجاء ام الخوف؟ بعضهم قال حال الحياة يسوي بينهما. فالعبد كما يقول ابن القيم يسير الى الله عز وجل بثلاثة - [00:34:16](#)

اعمال القلوب. المحبة والرجاء والخوف ولا كالتائر له رأس وجناحان لا يطير الا بهذه الثلاثة. فرأس المحبة وجناحاه الخوف والرجاء وبعض اهل العلم قالوا حال الصحة يغلب الخوف. وحال حضور ملك الموت حال المرض وقرب الاجل يغلب الرجاء. لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:29](#)

السلام عليكم كما في حديث جابر عند مسلم النبي عليه الصلاة والسلام يقول قبل ان يموت بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله حسن الظن بالله ان ترجو ثوابه. ان تعلم ان الله عز وجل لن يضيع اجر. لن يضيع اجر من احسن عملا. لان هذا من مداخل الشيطان قد يأتي الشيطان الانسان - [00:34:51](#)

قبل ان يموت فيقول له كل الاعمال التي عملتها هذه لم تكن خالصة لله. الله الذي يتقبلها منك. فيقع في ماذا؟ في سوء الظن بالله. وسوء الظن بالله من معاصي القلوب العظيمة التي قد توصل الانسان الى الكفر - [00:35:12](#)

نعم فاذا الازهر انه يغلب حال الصحة الخوف هو ده كلام ابن ابو العز شرح الطحاوية يغلب حال الصحة الخوف وحال المرض وحال الضعف يغلب الرجاء. ان الله عز وجل مثلا سيكتب له ما كان يعمل مقيما صحيحا - [00:35:27](#)

اذا مرضوا العبد وسافر كتب له ما كان يعمل مقيما صحيحا. هذا من حسن الظن بالله من حسن الظن بالله حال المرض ان يعلم ان الله عز وجل نعم ما ابتلاه بهذا المرض تعذبا له؟ انما ابتلاه بهذا المرض رحمة وتكفيرا لخطايا يرحمك الله رحمة وتكفيرا لخطايا. هذا من حسن الظن بالله. نعم - [00:35:47](#)

يحسن الظن بالله وهذا هو الرجاء. ان يحسن الظن بالله حال المرض وحال الضعف وهذا هو الرجاء قال آآ ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني. تقدم ان الخشية بمعنى الخوف. لكن الخشية اخص - [00:36:07](#)

انها مبنية على علم بعظمة من يخشاه. قال الراغب والخشية خوف يشوبه تعظيم. يخالطه يعني ماذا يخالطه تعظيم خوف مع تعظيم واكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه - [00:36:28](#)

يعني ما فرق بين الخشية والخوف؟ انت تقول اخاف من الاسد. لا تقول اخشى الاسد لان لا تعظموا. اما الخوف مع التعظيم هذا خشية ولذلك خص العلماء بها اي بالخشية. قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله من عباده العلماء. وجه الدلالة

من الاية - [00:36:46](#)



على ان الخشية من اجل العبادات ان الله تعالى نهى المسلمين عن خشية الكفار وامر بخشية بخشيته وحده لا شريك له ومثلها قوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني نعم الخشية من اجل العبادات. الله تعالى نهى المسلمين عن - [00:37:05](#)

خشية الكفار وامر بخشيته وحده لا شريك له. نعم اخاف من اسد او اخاف اسد مني يفرق في تعذيب ولا تعذيب. لا ليس منا هنا ليست الطالب خفت من الاسد - [00:37:29](#)

خاف في الغالب يتعدى بمنه خاف يتعدى بمنه ويجوز ان يتعدى بنفسه بقيادة الاية فلا تخافوهم وخافوني ولا فلتخافوهم وخافوني نعم فمني ان يخاف يتعدل منه ويتعدى بنفسه وخشي يتعدى بنفسه - [00:37:44](#)

فلا تخشوا الناس واخشوني. يقول الشيخ السعدي الخوف والخشية والخشوع والاخبات والوجل معانيها متقاربة. الاخبات مثل الخوف والخشية والوجل وجل القلب. فالخوف يمنع العبد عن محارم الله. وتشاركه الخشية في ذلك - [00:38:04](#)

وتزيد ان خوفها مقرون بمعرفة. قلنا الخشية فيها معرفة وعلم واما الخشوع والاخبات والوجل فانها تنشأ عن الخوف والخشية لله. فيخضع العبد لله ويخبت. يخبى بمعنى يخضع ايضا الى ربه منيبا اليه بقلبه - [00:38:21](#)

ويحدث له الوجل هو خوف القلب اما الخشوع في حضور القلب وقت تلبسه بطاعة الله تعالى وسكون ظاهره وباطنه. فهذا خشوع خاص. اما الخشوع الدائم الذي هو وصف خواص المؤمنين. فينشأ من كمال معرفة العبد بربه ومراقبته - [00:38:38](#)

ويستولي ذلك على القلب كما تستولي المحبة. ما معنى هذا؟ يقول خشوع نوعان خشوع دائم للمؤمنين وخشوع حال فعل العبادة. عندما يدعو يكون قلبه خاشعا بمعنى ماذا؟ بمعنى انه لا يلتفت الى غير الدعاء. عندما يصلي - [00:39:00](#)

بمعنى انه لا يلتفت الى غير الصلاة. لا يفكر الا في الصلاة. نعم لا يفكر الا فيما يقول من اذكار او فيما يسمع من القرآن من الامام. نعم. فهذا خشوع خشوع حضور القلب وقت تلبسه اي وقت فعله. تلبسي بطاعة الله اي وقت فعله لطاعة الله. والخشوع الثاني وخشوع دائم لخواص المؤمنين - [00:39:19](#)

بدأ في عمل الطالبة اخر قال ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا لا. الانابة بمعنى التوبة لكن قال العلماء انها اعلى من التوبة ان التوبة اقلع وندم وعزم على الا يعود. اما الانابة ففيها المعاني الثلاثة ما هي المعاني الثلاثة - [00:39:40](#)

لا لا لا الاقلع والندم. مم. المعاني الثلاثة اولها ماذا؟ الاقلع. التوبة. معنى اقلع وين الاقلع ترك اقلع لشيء تركه. لا لا لا تمر بمفردة لا تفهموها. اسألوا عن اي شيء لا تفهمونه - [00:40:01](#)

التوبة اقلع اقلع عن الذنب تركه وندم الحزن على ما فعل من ذنب. وعزم على الا يعود هذه شروط التوبة. الثلاثة. نعم. ان يترك الذنب وان يندم على فعله وان يعزم على الا يعود. هذه شروط التوبة الثلاثة - [00:40:20](#)

بعضهم زال شرطاً رابعاً. ما هو؟ مم. مم. لا. عندما تشبعت من هذا الذنب حالة تشبعية لا اذا كانت اذا كان الذنب متعلقا بحقوق الناس رد المظالم. هذا شرط رابع اذا كان الذنب متعلقا بماذا؟ بحقوق الناس. يعني مثلاً - [00:40:37](#)

شخص ظلم شخصا اخذ ماله لا يكفي الاقلع عن اخذ المال ولا الندم ولا العزم على الا يعود. لا بد من رد المظلمة الى اهلها. شخص اغتاب شخصا كيف يتوب من هذا - [00:40:59](#)

يثنى عليه في المواضع التي ذمه فيها يعني ماذا هو كان يذم في مجلس يغتم في مجلس في نفس المجلس يثنى عليه. لكن ليس من التوبة ان يذهب ويقول له انا اغتبتك اغفر لي. هذا ليس فيه مصلحة - [00:41:12](#)

هذا اذا كان في الغيبة. اما في الحقوق المالية اما ان يردها له واما ان يستحله منها يعني يطلب منه ان يغفر له ممن يردها له واما ان يستحلها لان الحقوق المالية دي لا تسقط - [00:41:28](#)

ويقول نعم. ما اخذ في في صيغة يعني من هذا البستان سلق شيء من هذا حتى هدف لابد ان يرده حتى هذا لابد ان يرده. انا اقله يخرج من حسناته ولو كان. وكان غير مكلف. نعم. وهو صغير كان غير مكلف لكن لما كبر علم انه - [00:41:41](#)

لوحة عليه حقوق مالية الا ترى اعطيك مثال الا ترى ان الصبي الذي يملك مالا تجب فيه الزكاة فاذا كبر ولم وعلم ان وليه لم يخرج الزكاة حال صغره ماذا يلزمه - [00:42:01](#)

يخرج زكاة وهو صغير فهمت يورج الزكاء يعني كان عنده مال. امه ماتت تركت له مالا كثيرا. وابوه لم يخرج زكاة ما له حال صغره ها عندما يبلغ يلزمه ان - [00:42:17](#)

بيخرج الزكاة عما مضى وهو صغير نعم لان الزكاة وان كانت من الاحكام التكليفية الا ان سبب وجوبها سبب وجوبها من الحكم الوضعي انها متعلقة بالمال. سبب وجوب الزكاة ملك المال والصغير يملك - [00:42:33](#)

كذلك يقال في السرقة سبب ضمان المسروق هو ماذا؟ هو اتلاف اتلاف آآ ما للمعصوم واتلاف هذا من الاحكام الوضعية. اخذ مال المعصوم من الاحكام الوضعية لابد ان ترد له هذا المال حتى ايه - [00:42:49](#)

بعد ما كبرت يعني ما اخذ من الكفار يا شيخ يتصدق عنهم صح نعم كل قاعدة في الغصوب. هذه قاعدة ذكرها الشيخ اسلام في الغصوب. القاعدة المشهورة في الغصون ذكرها مجموعة فتاوى - [00:43:04](#)  
ان كل مال معصوم ان لم يعرف صاحبه ولم يمكن رده اليه ولا الى ورثته لمن ترده له او الى من؟ الى ورثته من بعدي يتصدق به عنه تتصدق به - [00:43:16](#)

ويكون له اجر في هذا ان شاء الله ما صدق للمسلمين عام يعني وما سبق شخص معين ينازل المسلمين عاما كيف يردوه؟ لو سرق العامة مثلا كمان يثق من بيت المال - [00:43:31](#)

يرد المال الى بيت المال يرد المال الى بيت المال لان هذا المال ليس مملوكا لمعين. او يضع المال الى ما كان هناك بيت مال يضع المال في مصالح المسلمين. يعني ينظر مثلا مسجد بينى - [00:43:44](#)

او او طريق يشق فيضع المال في مصالح المسلمين نعم. قال ودليل الانابة قوله تعالى الانابة بمعنى الثوب ولكن قال العلماء انها اعلى من التوبة ان التوبة اقلاع وندم وعزم على الا يعود. اما الانابة ففيها المعاني الثلاثة - [00:43:56](#)

تزيد معنى اخر ما هو؟ الاقبال على الله تعالى بالعبادات. فاذا اقلع الانسان من معصيته وعزم الا يعود وندم على ما مضى واستمر على ما هو عليه من عبادات يقال هذا تائب - [00:44:11](#)

لكن اذا تجدد له الاقبال بعد توبته فهذا منيب الى الله تعالى. ما المعنى ما الفرق؟ ما الفرق بين التائب والمليم ها ما الفرق؟ ما زال يعني يحزن. بدأ؟ حزن حزن على المهم ماذا - [00:44:29](#)

يعني المنيب زيادة في العباد. خلاصة الكلام؟ التائب تاب من لزمته كما هي. مم. اما المنيب تاب من الذنب وزاد في العبادات خوفا من الله. وهذا الذي نتكلم عليه ابن القيم في مدارس السالكين في مسألة التوبة. ان بعض احوال اقسام الناس مع التوبة. بعض الناس يعود بعد التوبة - [00:44:46](#)

حلو بعد التوبة كحي قبل التوبة بعضهم حلو بعد التوبة افضل مما كان قبل التوبة اذا كان منيبا بعضهم الحالة بعد التوبة يكون انقص. لماذا؟ لانه مثلا قصر في بعض العبادات. عقوبة للذنب الذي فعله - [00:45:07](#)

هل كان انقص اذا لم يعودوا حالهم افضل مما كان قبل التوبة هذا يسمى منيب. نعم؟ لانه زاد العبادات خوفا من الذنب الذي فعله. احد التسجيلات اذا شيع هو تاب مسلما شيع من الاسم وهو تاب هذا القارح في قبح التوبة - [00:45:21](#)

هذا يعني منقص لاجل التوبة. مم. يعني يعني الذي يتوب لضعف الداعي الى المعصية. ضعف الداعي الى المعصية. الى المعصية. يعني يعني الان لا يجتهد بالمعصية. فيتوب لانه مريض مثلا. كان - [00:45:41](#)

الدخان فاصبح مريضا واصبح الدخان اصبح ممنوع من الدخان فيتوب لاجل المرض. هذه توبة ناقصة ادي توبة ناقصة. نعم لابد ان يتوب ولكن لابد ان يتوب بنية ماذا؟ ليس لله غير قادر على المعصية الان - [00:45:56](#)

انما يتوب لان الله عز وجل امره بالتوبة وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. شرب الخمر وشيع سم يقول نعم اذا تبت طيب فاذا اقلع الانسان عن من معصية وعزم الا يعود وندم على ما مضى واستمر على ما هو عليه من عبادات يقال هذا تائب. لكن اذا تجدد له الاقبال - [00:46:12](#)

بعد توبته فهذا منيب الى الله تعالى وقد ذكر ابن القيم ان الانابة انابتان. انابة لربوبيته وهي انابة المخلوقات كلها وهي ثابت

المخلوقات كلها يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. قال تعالى واذا مس الانسان ضر دعوا واذ مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه - [00:46:34](#)

هذا عام في حق كل داع اصابه ضر كما هو الواقع وادي الانابة لا تستلزم الاسلام بل تجماع الشرك والكفر. كما قال تعالى في حق هؤلاء ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق من - [00:46:54](#)

بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم اذا الامامة اللي الربوبية يستوي فيها المؤمن والكافر عندما تنزل المصيبة بالكافر يجتهد في الدعاء فلما يرفع الله عز وجل عنه هذه المصيبة ماذا يكون - [00:47:09](#)

يكفل ويشرك يشرك كما كان يعني. تجماع تكون معه. يعني الانابة التي يمكن ان تكون مع الشرك. ويمكن ان تكون مع التوحيد. المؤمن في حال البلاء يلجأ الى الله وينيب اليه؟ مم. لكنها قد تكون مع الشرك كذلك. المشرك يدعو الله. نعم - [00:47:24](#)

الثاني انابة الهيته وانابة اوليائه انابة عبودية ومحبة وتتضمن اربعة امور محبته والخضوع له والاقبال عليه والاعراض عما سواه فالملوك فالمنيب الى الله المسرع الى مرضاته الراجع اليه كل وقته - [00:47:48](#)

المتقدم الى محابه لان لفظ الانابة فيه معنى الاسراع والرجوع والتقدم اذا ما معنى الانابة الالهية؟ هذه انابة الايات الله عز وجل تتضمن قال اربعة امور. المحبة محبة الله والخضوع له والذل له. وهذا ليس موجود عند الكفار. نعم. والاقبال عليه والاعراض عما

سواه. الاقبال على الله اي اشتغال بطاعته. والاعراض عما - [00:48:17](#)

ترك غيري سبحانه وتعالى. نعم فالمنيب المسرع الى مرضات الله تعالى الراجع اليه كل وقت المتقدم الى محابه نعم. الى اخر كلامه نعم ولو في الاية الكريمة ما يدل على ان - [00:48:44](#)

وفي الاية الكريمة ما يدل على ان الانابة من العبادات وان الله جل وعلا امر بها ولهذا لم يذكر المصنف التوبة من انواع العبادات. انما اختصر على ذكر الانابة لان سورة العبادات بالنسبة للانابة - [00:49:02](#)

اوضح من صورتها بالنسبة الى التوبة بسبب زيادة الاقبال على العباد. ما معنى هذه الفقرة الاخيرة يعني يا مصنف ذكر ان الانابة من العبادات لماذا لم يذكر التوبة؟ لان التوبة داخله في الانابة. الانابة توبة وزيادة. قلنا ما الزيادة فيها؟ الاقبال على العبادات. انه يزيد في

العبادة بعد - [00:49:26](#)

فلم يذكر التوبة لانها داخله في الانابة. طب لماذا ذكر الانابة وهو لم يذكر التوبة؟ لان الانابة فيها زيادة التوبة فيها ماذا؟ ندم واقلع وعزم على عدم العودة. وتزيد على ذلك الامامة بالاقبال على الطاعة. انه يزيد يزيد في الطاعات. اللي هو يزيد في الطاعات -

[00:49:43](#)

قال تعالى واليبوا الى ربكم ان يرجعوا اليه بالطاعة واسلموا له المراد بالاسلام في الاية الكريمة والاسلام الشرعي ومعناه الاستسلام والانقياد لاحكام الشريعة استسلام وانقياد لاحكام الشريعة وهذا لا يكون الا للطائعين. فالطائع - [00:50:00](#)

مسلم اسلاما شرعيا. يعني ممكن ان تفتح الطاهر مسلم اسلاما شرعيا. لماذا؟ لانه انقاد لاحكام الشرع اما بالنسبة الى الاسلام الكوني وهو المعنى الثاني وهو الاستسلام لحكم الله الكوني فهذا ليس خاصا بالطائعين. يعني الاسلام نوعان اسلام كوني - [00:50:21](#)

هو اسلام شرعي اسلام كوني كل الناس مسلمون ها طيب ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. فكل الناس مسلمون لله ما انا مستسلم. لا يستطيع احد ان يخرج عن امره سبحانه وتعالى. اما الاسلام الشرعي هو - [00:50:43](#)

طاعة الله عز وجل فيما امر واجتناب نهى عنه وزجر. فهذا هو المقصود هنا في قوله تعالى واسلموا له. انيبوا الى ربكم واسلموا

لاسلام شرعي قال تعالى بدليل قوله تعالى ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - [00:51:02](#)

ففيه ففيه من يسلم طائعا وفيه من يسلم وهو كاره ومعنى هذه الاية ان جميع من في السماوات ومن في الارض منقادون لحكم الله الكوني بمعنى انهم منقادون لما يجريه الله تعالى ويقدره عليهم شاءوا ام ابوا. فهذا اسلام كوني. اما الاسلام -

[00:51:18](#)

الشرعي الذي يمدح فاعله ومن انواع العبادات فهو المعنى الاول. المعنى الاول هو ماذا؟ الاسلام الشرعي الاستسلام لله عز وجل هو

المقصود في الآية وانيبوا الى ربهم لان قوله تعالى واسلموا له - [00:51:41](#)

ويمر بامرهم مختارون فيه. والاسلام الشرعي. اما الاسلام الكوني ليس له فيه اختيار. هم على كل حال المستسلمون لامر الله لا يستطيع احد ان يخرج عما قدره الله عز وجل. انتهت من الكلام على الانابة ثم تكلم بعد ذلك على الاستعانة - [00:51:55](#)  
قال الاستعانة طلب العون لان الالف والسين والتاء في اللغة للطلب اذا قيل استعان فمعناه طلب الاعانة. واذا قيل استغاث اي طلب الغوث. واذا قيل استخبر اي طلب الخبر الى اخره - [00:52:11](#)

لكن هل الالف والسين والتاء تدل دائما على الطلب؟ لا لا. لا لها معاني اخرى معروفة في اللغة. قال وللسعادة انواع. الاستعانة بالله والاستعانة المتضمنة كمال الذل من العبد لربه. مع الثقة به والاعتماد عليه. وهذه لا تكون الا لله. هي تتضمن - [00:52:35](#)  
ثلاثة اشياء اولها الخضوع لله والتذلل له تعالى ثاني الثقة بالله عز وجل. الثالث الاعتماد على الله وهذه لا تكون الا لله. فمن استعان بغير الله محققا هذه المعاني الثلاثة. فقد اشرك - [00:52:55](#)

مع الله غيره. وهي الخضوع والثقة ما معنى الثقة يعني؟ ان يكون واثقا ان الله عز وجل اذا اراد ان يعينه سيعينه. هم. ان الله قادر على فعل هذا مهما كان هذا الامر الذي تستعينه - [00:53:11](#)

بالله عليه صعبا الله قادر على تحقيقه اذا اراد. ام خضوع في القلب؟ تذلل في بدل نعم ولكن الخضوع والتذلل معناه واحد كم واحد؟ وقبل ذلك ذكر ان خشوع هو الذي يكون في البدن. طيب - [00:53:25](#)

فلو العبد عاجز عن الاستقلال بجلب مصالحه ودفع مضاره ولا بعيد له على مصالح دينه وديناه الا الله عز وجل. وهذا تحقيق معنى قول لا حول ولا قوة الا بالله. فان المعنى لا تحول للعبد من حال الى حال ولا قوة على ذلك التحول الا بالله - [00:53:39](#)  
اذا فهمتوا بمعنى لا حول ولا قوة الا بالله. ما معناها مرة اخرى مثلا من حال المرضي لحال الصحة. لا تحول من حال الى حال. من حال المرضي الى حال الصحة - [00:53:56](#)

من حيل الجهل الى حال العلم. من حال الفقر الى حال الغنى الا بالله لا حول ولا قوة على هذا التحول الا بالله. اللي نحاول معناه ما نتحول انتقال من حال الى حال. مم. ولا قوة على هذا التحول الا بالله عز وجل. نعم - [00:54:11](#)  
طيب دقيقة نعم قال العبد عاجز عن الاستقلال بمصالحه ودفع مضاره ولا معيد له على مصالح دينه وديناه الا الله عز وجل وهذا تحقيق معنى قل لا حول ولا قوة الا بالله. فان المعنى - [00:54:28](#)

لا تحول العبد من حال الى حال ولا قوة له على ذلك الا بالله تعالى. وهذه كلمة عظيمة وهي كنز من كنوز الجنة فالعبد محتاج الى الاستعانة بالله في فعل المأمور وترك المحذور - [00:55:23](#)

وبالصبر على المقدور والصبر على المقدور وهذه في الدنيا. وكان عند الموت وبعده من احوال من احوال البرزخ ويوم القيامة ولا يقدر على الاعانة على ذلك الا الله عز وجل. فمن حقق الاستعانة عليه في ذلك كله اعانه - [00:55:41](#)  
عانوا في ذلك كله بفعل الامر وترك النهي والصبر على القدر فيما يأتي ويستقبل له من احوال الموت واهوال القبر الى غير ذلك نعم طيب اذا هذا النوع الاول النوع الثاني قال الاستعانة بالمخلوق على امر قادر عليه - [00:56:02](#)

ومعنى الاستعانة بالمخلوق ان تطلب منه ان يعينك ويساعدك وشرط ذلك ان يكون في امر يقدر عليه. فهذه ان كانت على بر وخير فهي جائزة. كان تستعين بشخص مثلا في ان يوزع لك آآ - [00:56:25](#)

الزكاة الاستعانة على بر وخير. والمعين مثبت لأنه احسان قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. وان كانت على اثم فهي حرام قال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان النوع الثالث من الاستعانة. اذا اول الاستعانة بالله عز وجل الثاني الاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه. النوع الثالث الاستعانة بالاموات او بالاحياء على امر غائب لا يقدر على - [00:56:39](#)

استعان بالميت او بحي على امر بعيد غائب عنه لا يقدر عليه فهذا يدل على انه يعتقد ان لهؤلاء تصرفا في الكون وان مع الله مدبرا. اذا الذي يستعين بغير الله - [00:57:05](#)

الذي يدعو الاموات ويستعين به هو مشرك في اللوهية وفي لماذا في الربوبية ناوي كما ذكر يعتقد ان لهم ماذا؟ تصرفا يعني يستطيع

ان يفعل يفعل ان يرزق يستطيع ان يشفي. مم. هذا بعد قوله ماذا؟ نعم يعتقد انه لو - [00:57:21](#)

في الكون وان مع الله مدبرا انهم يدبرون الامر مع الله عز وجل. فهذا فيه رد على الذين يقولون بعض المنتسبين للعلم يقولون الدعاء غير الله ليس كفرا الا اذا اعتقد الداعي - [00:57:38](#)

ان الميت له تصرف. او له قدرة. نقول هذا ليس شرطا وحتى لو كان شرطا فانا موجود في كل من دعا. الميت لان لا يدعو الميت الا اذا كان يعتقد انه ماذا؟ نوع من التصرف. حتى لو باعتقاد الشفاعة. فان الشفاعة تصرف - [00:57:52](#)

الشفاعة معناها انه يشفع عند الله بدون اذنه. والله قال من ذا الذي يشفع له الا باذنه الذي يدعو الميت حتى ان لم يعتقد انه يخلق او يرزق حتى ان لم يعتقد هذا - [00:58:07](#)

يقول كثيرا من وجهين. الوجه الاول انه صرف عبادة لغير الله وهي الدعاء. صرف العبادة لغير الدعاء. الوجه الثاني ان هذا الميت لابد ان يعتقد الداعي فيه ان له شيء من التصرف. نعم. شيء من وانما دعاه - [00:58:18](#)

والا ماذا؟ لماذا يدعو اذا؟ اذا ما كان هذا الميت عنده اي نوع من انواع التصرف. لماذا يدعو؟ يعني كونه يدعو دليل انه يعتقد ان له تصرف حتى لو كان هذا التصرف - [00:58:32](#)

اسباب الشفاعة عند الله بدون اذني هذا التصرف لانه لو اقل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعن الا لمن ارتبوا. نعم في هذه المسألة مهمة هذه المسألة مسألة مهمة. هو قال اذا كنت من اهل الشفاعة من الله ان اذن الله لك الشفاعة اشفع لي يعني يدعو لميت -

[00:58:42](#)

حتى هذا صرف الدعاء للميت. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اذن هل النبي عليه الصلاة والسلام اذن له لك؟ قال في حديث الشفاعة في الصحيحين - [00:59:00](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فيحد لي حدا. هذا هو حديث شاهد فيقول اذهب فاخرج من النار. فيقول فيحد لي حدا. يحد لي هذا لفظ في البخاري هكذا. يحد لي حدا. يعني يعين من - [00:59:15](#)

من النار. فهمت؟ لا استطيع ان افعل هكذا بارادتي. فاذا لابد ان تطلب الشفاعة من الله لذلك قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض. قل لله الشفاعة - [00:59:30](#)

جميع الادارات ان تخطب الشفاعة فاطلبها من الله عز وجل ليس من مخلوق النوع الرابع النوع الرابع الاستعاذة باعمال واحوال محبوبة شرعا فهذا النوع مشروع بدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. فكونك تستعين بالصبر وتستعين بالصلاة على امورك هذا - [00:59:45](#)

الاستعاذة باعمالها استعن بماذا؟ النوع الثاني الاستعاذة باشخاص. يقدر. النوع الرابع سنة باعمال ان تستعين بالصبر استعينوا بالصبر. تستعين بالصلاة على الصبر عندما تنزل بك مصيبة كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. يبقى

نزلت به المشكلة - [01:00:15](#)

يصلي فيستعين بالصلاة على ماذا؟ على حل هذه المشكلة وعلى الصبر عليه. فهمت؟ نعم وكونك تستعين بالصبر وتستعين بالصلاة على امورك هذا امر محبوب وقوله اياك نعبد واياك نستعين. في هذه الاية اجتمع امران عظيم ان عليهما مزار العبودية. اياك نعبد تبرأ

من الشرك - [01:00:40](#)

اياك نستعين تبرؤ من الحول والقوة تقديم المعمول هنا يفيد الحصر اياك كما مرة لان المعنى لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك. هم.

قال شيخ الاسلام تأملت انفع الدعاء. فاذا هو سؤال العون - [01:01:03](#)

على مرضاته يعني ان ان تسأل الله ان يعينك على مرضاته. ثم رأيت في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين ولذلك الفاتحة كانت اعظم سورة في القرآن لانها جمعت اصول للتوحيد - [01:01:20](#)

يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي تقديم العبادة على الاستعاذة من باب تقديم العام على الخاص بمعنى كريستيانو يدخل بالضبط

واهتمامنا واهتماما بتقديم حقه تعالى على حق عبده. اياك نعبد هذا حق الله - [01:01:35](#)



اياك نستعين طلب العون من الله هذا للعبد. طيب وذكر الاستعانة بعد ذكر الاستعانة بعد العبادة مع دخولها فيها لاحتياج العبد في جميع عباداته الى الاستعانة بالله تعالى فانه ان لم يعنه الله لم يحصل له ما يريده من فعل الاوامر واجتناب النواهي - [01:01:55](#) لا يمكن ابدأ ان يحصل المطلوب بالفعل الامر واستلام الله الا باعانة الله عز وجل للعبد قال ودليل وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله هذا جزء من حديث ابن عباس وهو حديث عظيم جليل القدر اوله احفظ الله يحفظك - [01:02:19](#) احفظ الله تجده تجاهك. اي احفظ حدوده واوامره يحفظك حيث توجهت. واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. والمعنى عليك ان تحصل حالتك وطلبك العون في الله. لانه القادر على كل شيء - [01:02:35](#) وغيره العاجز ومن استعان بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله من استعان بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو مشرك من استعان بغير الله فيما يقدر عليه الا الله فهو مشرك. نعم. اما ان استعان بغير الله فيما يقدر عليه فليس بمشرك. لكن الافضل له الا يسأل الناس شيئاً - [01:02:56](#)

الافضل له. مم. كما في حديث ابي مسعود البصري عند مسلم قال بايعنا النبي عليه الصلاة والسلام الا نسأل الناس شيئاً. فكان صوت احدنا اذا وقع وفوق الجبل نزل اذا وقع شيء من يده فوق الجبل لا يقول لشخص يقف اعطني هذا - [01:03:19](#) ينزل فيأخذه نعم. عدم سؤال الناس هذا هو الاكمل والافضل. لكن لا بأس ان يسأل الناس فيما اه ا يقدر على ان يسأل الناس فيما لا يقدر على ان يسأل الناس شيئاً لكن الاولى ترك هذا. قال ودليل الاستعانة قوله تعالى ولو قل اعوذ برب الفلق - [01:03:34](#) قل اعوذ برب الناس. الاستعانة هي الاعتصام والتجاء الى من تعتقد انه يعيدك يحميك يلجأك يلجأك يعني يدخلك في الملجأ. الملجأ هو المكان الذي تحتمي فيه يحفظك يعني. والاستعانة بالله تعالى؟ نعم؟ يعميك يعني. يحميك - [01:03:54](#) والاستعانة بالله التي تتضمن كمال الافتقار اليه سبحانه. والافتقار للفقر الانسان مفتقر الى الله فقير الى الله. ها يتضمن كمال الافتقار اليه سبحانه. والاعتصام به. واعتقاد كفايته ان الله يحفظه اذا شاء - [01:04:16](#) وتماز حمايتي من كل شر. ولا ريب ان هذه المعاني لا تكون الا لله عز وجل. ويدخل في الاستعانة بالله جل وعلا الاستعانة بصفاته السعادة بكلماته وبعزته ونحو ذلك كما في بعض الاوراد الصحيحة. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [01:04:32](#) ما معنى هذا الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات. ما هي كلمات الله كلام الله نوعان كلام كوني وكلام شرعي. فاعوذ بكلمات الله من شر ما اعوذ بكلمات الكونية اعوذ بكلمات كونية. يعني ما هي الكلمات الكونية؟ قضاءه وقدره. مم - [01:04:53](#) وكذلك اعوذ بكلماته الشرعية وكذلك اعوذ بكلماته الشرعية كلمته الشرعية امر ونهي القرآن. يعني فيه كلمة شرعية ايضاً؟ نعم. داخل فيه كلمات شرعية. عندما انت تستعيز بالقرآن القرآن صفة من صفات الله. كيف تستعين بالقرآن؟ ها؟ تقرأه فيطبخ عنك الشيطان. الا ترى - [01:05:20](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث عند مسلم. قال اقرأوا سورة البقرة فانه لا تطفئ فان اغلى حسرة اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. وقال في حديث اخر ان البيت يفر من من ان الشيطان يفر - [01:05:40](#) من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة فهذه استعانة بكلمات الله التاء بكلمات الله الشرعية. اذا اردت ان يحفظك الله من الشيطان تقرأ سورة البقرة في البيت. فهذه استعانة بكلمات الله الشرعية - [01:05:54](#) والاستعانة بكلمات الله الكونية يعني انت تدعو الله الا يقدر عليك شراً. مم. كما في دعاء الوتر قنوت الوتر ها قني واصرف علمي شر ما قضيت يبقى انت تطلب من الله ان يصرف عنك ماذا؟ القضاء القضاء الذي هو شر بالنسبة لك يعني شر بالنسبة للمخلوق. نعم؟ اعوذ بالله - [01:06:07](#)

الاستعانة اعوذ بكلمات الله التامات اي اعوذ مستعينا بكلمات الله التامات من شر ما خلق. هذا انا بالصدفة ليست دعاء صدفة هذا التوصل بالصدفة. التوصل بالصفة يجوز. لان صفات الله عز وجل لماذا ليست مخلوقة - [01:06:30](#) انت لا تدعو الصفة انت تدعو الله متوسلاً بالصفة فهمت؟ انت لا تقول يا رحمة الله ارحمني. دعاء الصفة كفر كما قال شيخ الاسلام الان تدخل يا رحمة الله ارحمني. يا رضا الله ارض عني لاً. انت تقول اعوذ بكلمات الله - [01:06:49](#)

انت بتدعو الله عز وجل متوسلا بكلماته كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك الى اخره  
فهذا استعاذة او توسل بالصفات اعوذ اما الاستعاذة - [01:07:05](#)

قال واعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحذر. هذا من الاذكار التي تقال في الرقية ها اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد. واحذر  
يعني احذر اخاف الانسان عندما يكون مريض يضع يده على ما يؤلمه ويقول هذا الدعاء. اعوذ بعزة الله وقدرته واعوذ بالله وقدرته  
من شر من اجله وحاله. وفي لفظ اعوذ بعزة الله - [01:07:21](#)

وقدرته فهذه استعاذة بالله اما الاستعاذة بالاموات او بالاحياء غير الحاضرين القادرين فهذا شرك كما تقدم في الاستعاذة. اما الاستعاذة  
بمخلوق يمكن العوذ به لانه قادر فهذا يجوز. كما لو هربت من سبع والتجأت الى شخص اخر يحميك - [01:07:45](#)

او هربت من عدو والتجأت الى شخص اخر يمنعك منه وقد يكون اللجوء الى امكنة كان يتسلق شجرة او يدخل في مكان فمثل هذا  
لا بأس به يعني هل يصح ان تقول الاستعاذة بالمخلوق؟ نعم - [01:08:09](#)

فيما يقدر عليه في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فمن وجد ملجأ بل يعز به فليعز من الاستعاذة. والمجد او المكان الذي  
يحفظك في وقت الفتن ان وجدت مكانا يحفظك كان تذهب الى الصحراء بعيدا عن الناس في وقت الفتن - [01:08:26](#)

فافعل فهمت؟ اذا يجوز ان تستعيذ بالمخلوق فيما يقدر عليه. كما لو يجوز ان تستعين بالمخلوق فيما يخضع. اذا الاستعاذة هذا لفظ  
عام عم مين؟ الاستغاثة والاستعاذة الاستغاثة نعم كما سيأتي - [01:08:41](#)

هي طلب الغوث الاستغاثة ماذا؟ العام القادم سيأتي طلب الغوث تحت الشدة. فالاستغاثة طلب مساعدة في وقت الشدة. هم. اما  
الاستعاذة تموت في الشدة وفي غير الشدة. اما الاستعاذة بالذال هي اللجى - [01:08:59](#)

اللجوء الى الله يلجأ الى الله يعني ماذا يحتمي بالله؟ يحتمي يحتمي بالله كما يذهب الولد الى امه يحتمي بها مثلا مما يخاف من  
حيوان يخاف او غير ذلك؟ نعم - [01:09:14](#)

استعاذة. رخاء ما في شدة استعاذة استعاذة يا عم طلب في الرخاء والشدة ثم الاستغاثة في الشدة والاستعاذة معناها شدة اللجأ الى  
الله نعم وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. هذا امر من الله للنبي صلى الله عليه وسلم. والامة تبع والامة تبع له  
في هذا. ومعنى اعود - [01:09:24](#)

اي التجئوا وتحصن. اطلب الحصن اطلب الحماية. برب الفلق الفلق هو الصبح والمعنى والله اعلم ان القادر على ازالة هذه الظلمة من  
العالم قادر على ان يدفع من هذا عن هذا المستعيز ما يخاف - [01:09:56](#)

خويا نعم وهذا معنى عظيم يعني. قل اعوذ برب الفلق نعم الفرح هو النور لماذا ذكر هنا ان الله رب الفلق وانه رب كل شيء؟ انت ربنا  
ورب كل شيء - [01:10:14](#)

لماذا ذكر الفلق؟ لان هذا من اظهر الدالة على قدرة الله الدنيا كلها تكون مظلمة سم يأتي النور في وقت قليل جدا. لو اراد الانسان ان  
يضئ الدنيا كلها في هذا الوقت القليل ما استطاع - [01:10:30](#)

قدرة الله على كمان قدرة الله. كما انه ازال الظلام وقادر ان يزيل الشر. لان الشر فيه نوع من الظلام ولذلك في هذه السورة جاء كذلك  
الاستعاذة من شر الغاسق اذا وقب - [01:10:46](#)

ما هو الراسق اذا وقب قال تعالى قل اعوذ برب الفلق. من شر ما خلق هذا عموم من شر ما يؤم كل شر ها قل اعوذ برب الفلق من شر  
ما خلق ومن شر غاسق - [01:11:04](#)

اذا وقب. الغاسق اذا وقف فيها تفسيران وتفسيران صحيح ان الليل اذا دخل الغاسق وماذا؟ الليل اذا دخل والتفسير الثاني القمر اذا  
ظهر والتفسير الثاني موافق للاول لان القمر لا يظهر الا في الليل - [01:11:28](#)

السعادة ليست من القمر. انما من الليل. لماذا السعادة من الليل؟ لان الليل وقت الشرور. شروط بني ادم وشرور الجن. تنتشر الجن في  
الليل ينتشرون في الليل قد يريد ان شخص يريد ان يؤذيك او يسرقك والحوام والهوام والحشرات الخطيرة تنتشر في الليل -

إذا وقف. فاستعاذ برب الفلق الذي هو النور من شر الليل ان الله قادر ان يزيل الليل لانه رب الفلق. فالفلق الاصباح. مم الاصباح وجعل الليل سكنه. نعم طيب ابن القيم وتفسير عظيم للمعوذتين في كتاب بداعي الفوائد. ممكن تنظرون فيه - [01:12:04](#)

نعام قل اعوذ برب الناس نعم. قال في الايتين دليل على وجوب الاستعاذة بالله تعالى من جميع شرور خلقه. وانه عز وجل القادر على اعادة عبده ودفع الشرور عنه وقد ورد عن عقبة بن عامر قال النبي عليه الصلاة والسلام الم تر ايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط؟ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ - [01:12:25](#)

رب الناس بعد ما انتهى من الكلام عن الاستعاذة. نتكلم عن الاستغاثة. قال ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاستغاثة ان تطلب الغوث ممن يستطيع ان ينقذك من ضيق او شدة - [01:12:57](#)

والفرق بين الاستغاثة والاستعاذة ان الاستعاذة تطلب تطلب منه ان يعصمك يحفظك وان يمنحك وان يحصنك والاستغاثة تطلب منه ان يزيل ما فيك من شدة فالاستغاثة تطلبوا ازالة الشدة. اما الاستعاذة تطلبوا الحماية - [01:13:19](#)

والاستغاثة والسعادة تتضمن كمال الافتقار الى الله عز وجل واعتقاد كفايته قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اي تستجيرون ربكم وتطلبون منه الغوث فاستجاب لكم. وهذه الآية نزلت في غزوة بدر الكبرى. وكان المشركون - [01:13:40](#)

اكثر من المسلمين ثلاث مرات فالمسلمون بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم توجهوا الى الله بان يمددهم بالنصر وان يخلصهم من هذا الموقف الذي هم فيه وقد ورد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه - [01:14:00](#)

وثلاثمائة وليف يعني يزيد قليل عن الثلاثمائة ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة. وفي رواية اخرى انهم بين الف والتسعمائة فاستقبل النبي عليه الصلاة والسلام القبلة وعليه رداؤه وازاره ثم قال اللهم انجزني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة يعني انتهلك هذه الجماعة من المسلمين - [01:14:19](#)

الاعصاب هي الجماعة من اهل الاسلام فلا تعبد في الارض ابدا قال فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداؤه فرده على منكبيه عليه الصلاة والسلام ثم التزمه من - [01:14:46](#)

التزم يعني ماذا هم يكفي يعني ضله. مم. التزم يعني جاء من خلف ظهره وضمه من خلف ظهري هكذا. ابو بكر رضي الله عنه ثم التزمه من ورائه ثم قال يا نبي الله كفأك مناشدتك ربك - [01:15:02](#)

فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. حسن الظن بالله ليس سبحانه الله يعني يتبع بعضهم بعضا. يتبع بعضهم بعضا - [01:15:28](#)

اذا ما الفرق بين مرة اخرى؟ ما الفرق بين الاستغاثة والاستعاذة؟ قلنا الاستغاثة دعاء برفع الكرب. طلب رفع الكرب. البلاء. اما الاستعاذة طلب والعصمة الذبح دليله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. المراد بالذبح هنا ذبح القرбан والضحايا والهدايا - [01:15:52](#)

والذبح يقع على وجوه. الهدايا جمع هدي في الحج يعني الضحية قبل الاضحية النوع الاول يقع عبادة لله. يقصد بها يقصد بها الذابح تعظيما مذبح. له والتقرب اليه. وهذا لا يكون الا لله عز وجل - [01:16:14](#)

فلو تقرب بالذبح لشخص من سلطان او غيره لوقع في الشرك الاكبر يعني وعلامة ذلك انه يذبح في وجهه اي يريق الدم ساعة حضوره فهذا معناه التعظيم. ودليل على انه قصد بهذا التقرب اليه - [01:16:33](#)

وكذا لو ذبح الاولياء او للجن كما يفعله كثير من الجهلة في بعض الجهات فهذا من الشرك الاكبر الذي يخرج صاحبه من الملة والعياذ بالله. ما معنى علامة ذلك؟ الى اخر - [01:16:53](#)

الكلام يعني الان جاء الملك هو ذبح الشاة عندما اتى الملك. ربما ذبحها ليطعم الملك. لا بأس وربما ذبحت عظيمة للملك. هذا كفر اكبر ما علامة ذلك؟ ان يذبح الشاة ويتركها - [01:17:03](#)

يعني ينبج الشاة امام الملك ويتركه. فمن هدى له ماذا؟ يعني لا يأخذها ليطبخها او ليأكل منها او يطعم الملك. فهذا دليل انه فعل هذا

تعظيما للملك. تعظيما للملك. مثال اخر - 01:17:21

بعض الناس عندما يشتري بيتا جديدا يذبح هذا الذبح قد يكون طاعة وقد يكون شركا وقد يكون بدعة. الشرك الاصغر يعني قد يكون طاعة ها لو اقسام قد يكون طاعة مستحبة وقد يكون مباحا. وقد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر. عندما يشتري سيارة او بيت. ما تفصيل هذا - 01:17:34

اذا اشترى بيتا مثلا فيقول هذا البيت كان يسكنه الجن. فيذبح خوفا من الجن. حتى يرضي الجن فيتركون البيت. ها؟ هذا شرك اكبر طيب يذبح لانه يعتقد ان الذبح سبب - 01:17:55

لصرف الجلد ها او ان الذبح سبب لصرف العين فهمت نقول هذا ممنوع لانه لا يشرع. قد يكون هذا شركة ازهر لانه اثبت سببا لم يثبت شرعا. شرك اسبابه. نعم. يذبح حالة ثالثة. يذبح لطعام الضيوف - 01:18:12

واللي ياكل هو واولاده. استنى لا بأس. لا ده مباح او مستحب. نعم؟ واضح هذا؟ فاذا الذبح يكون على انواع. الذبح يكون على على انواع طيب ولا يقال انه شرك - 01:18:30

الا اذا قامت قرينة ظاهرة تدل على هذا. يعني ليس كل ذبح امام مالك نقول انه مشرك شركا اكبر. بل ينظر الى فعله لابد ان تكون قليلة. قلنا من القرآن ان يذبحه وان يتركه - 01:18:43

فهذا فيه علامة انه ذبحها للملك يعني لتعظيم النوع الثاني هو الذبح وكراما للضيف او لوليمة عرس فانا مأمور به في الشرع اما وجوبا او استحبابا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف او - 01:18:55

ولو بشاة. وفي قصة الانصاري الذي جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فانه لما ذهب يذبح لهم قال له النبي عليه الصلاة والسلام اياك والحلوب - 01:19:12

فذبح لهم فاقره النبي عليه الصلاة والسلام على ذبحه لهم. وادي القصة جميلة قصة طويلة الانصاري هذا اسمه ابو الهيثم ام الديان. النبي عليه الصلاة والسلام يعني كان جائعا جوعا شديدا هو واصحابه فخرج ولم يجد طعاما. فقام ابا بكر - 01:19:26

ابو عمر في في الظهر وكان الحر شديدا وآآ اخرجهم الجوع ايضا. فالثلاثة اخرجهم الجوع ابو بكر وعمر والنبي عليه الصلاة والسلام. فذهبوا يزورون هذا الصحابي هذا الانصاري فذبح لهم شاة واعطاهم رطبا وكذا واكلوا - 01:19:42

فيها فوائد هذه القصة حلوب يعني لها لبن. هم. اياك والحلوب يعني لا تنبح الشاي التي لها لبن لانك تنتفع انت بهذا اللبن. هذا يضرك او ان هذه الشاي قد يكون لها ولد يشرب هذا اللبن. فلا يضر ولدها - 01:19:58

نعم نعم الزواج؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال لعبد الرحمن بن عوف اولم ولو بشيء. اولم ولو بشيء. فوجد العرس فيها خلاف بين اهل العلم. اذا تزوج يستحب لها دي واللي بي فعل ولم يعني يدعو الناس. والولم مأخوذ من الضم والاجتماع. مم. مأخوذ من الاجتماع.

سميت الوليمة وليمة لان الناس يجتمعون فيها. هم. ها - 01:20:14

فولمة العرس مستحبة على الصحيح. اما اجابتها واجبة عند الحنابلة والظاهرية. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يجب

الدعوة فقد عصى الله ورسوله. من لم يجب الدعوة قد عصى الله ورسوله. اذا كان في - 01:20:38

لي لي احضر المقصود بالدعوة الا يعني ذكر اهل العلم شروطا لهذا الوجوب. اول شرط ان يكون هناك ضرر عليه ما في عنده موعد

مهم جدا سيفوته ولا هذا يسقط الوجوه عنه في هذه الحالة. ان يكون هناك منكر في الدعوة مثلا - 01:20:54

ان يكون المكان بعيدا جدا عنه. فهذا كله مهينة من الوجوب. ذكرها اهل العلم في في كتب الفقه في موانع الوجوب. فان التفت هذه

الموانع وجب علي ان يجيب الدعوة اذا قالت من المنكر - 01:21:12

ولم يكن في مشقة عليه النوع الثالث من انواع الذبح ان يكون الذبح للتمتع بالاكل من المذبوح او الاتجار به. فهو فهذا على الاصل في المنافع هو الاباحة قال تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللتناها لهم فمناها ركوبهم ومنها يأكلون -

01:21:22

فامتن الله علينا بالاكل من هذه الانعام. وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. صلاتي اي جميع صلواتي

عبادتي ونسكي جميع امساكي وهي العبادات او الذبائح التي يتقرب بها الى الله عز وجل من الهدية والاضحية والعقيقة. وفي هذا توحيد العبادة - [01:21:43](#)

ومحياتي اي امر حياتي وما اعمله فيها. ومماتي اي امر موتي وما القاه بعده وفي هذا الباء لتوحيد الربوبية لله رب العالمين. اي خالص ومختص بالله خالق ومالك ومدبر العالمين. وهم كل من سوى الله - [01:22:04](#)

كل من سوى الله يسمى. عالم. عالم لا شريك له اي لا مشارك له في العبادة كما انه لا شريك له في الملك والتدبير. وبذلك امرت اي وبذلك الاخلاص والتوحيد امرني الله تعالى امرا - [01:22:27](#)

حتما واجبا لا اخرج من التبعة اي من المسؤولية والسؤال الا بامتثاله بطاعته. والاول المسلمين اي اسبقهم انقيادا الى الاسلام لكمال علمه بالله تعالى ان كان المراد بالاولية اولية الانقياد او اسبقهم زمنا. والاصح هو الاول لانها مختلفة في هذا - [01:22:45](#)

اختلفوا في قول النبي عليه الصلاة والسلام هنا انه يقول له قل وانا اول المسلمين هل اول المسلمين بمعنى اولية زمنية ام اولية اولية فعلية؟ ما معنى فعلية؟ يعني مثلا تقول مثلا يقول مثلا الاب لاولاده آآ - [01:23:08](#)

اذهبوا الى المسجد. قال واحد من الوادي ساكون اول ذاهب. هم. يعني ساكون اول مطيع. هم. في مصارعة في الانقياد. ليس معنى اول المسلمين اولية زمنية. لو كان الاولية الزمنية سيقولون اول لمسلم من هذه الامة لان هناك مسلمون من من انبياء السابقين -

[01:23:25](#)

طيب ما الذي يترتب على هذا الخلاف؟ يترتب على هذا الخلاف انك عندما تقول في دعاء الاستفتاح ها اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر وليس بعدك شيء. حديث ضعيف في دعاء الاستفتاح. قال في اخره - [01:23:41](#)

وانا والمسلمين. في اخر دعاء الاستفتاح قالوا انا اول المسلمين. هل تقول انا اول المسلمين كذلك؟ نعم تقول. اذا قصدت ان الاول اولي ماذا؟ فعليا. يعني اول المرسلين ان اول - [01:23:54](#)

المنقادين لامرك. يعني اول ما اسمع الامر ساسارع في فعله. فهمت وكذلك يصح ان تقول ان اول المسلمين بهذا الاعتبار فالظاهر انها وليد انقياد اولية القيادة ليست اولية زمنية اول خلق الله هو النبي عليه السلام. محمد عليه السلام. هذا هذا جاهل ولم يقل بهذا احد

من اهل العلم ابدا - [01:24:04](#)

وانا اول المسلمين اي اسبقهم انقيادا الى الاسلام لكمال علمه بالله تعالى. ان كان المراد بالاولية اولية الانقياد او اسبقهم زمنا ويكون المراد بالمسلمين مسلمي امته ان كان المراد او ولية الزمن والله اعلم بمراده في كتابه - [01:24:26](#)

قال في قرة عيون الموحدين والمقصود ان هذه الاية دلت على ان اقوال العبد واعماله الباطنة والظاهرة لا يجوز ان يصرف منها شيئا يصرف منها شيئا لغير الله فمن صرف منها شيئا لغير الله فقد وقع فيما نفاه الله تعالى من الشرك ومان من المشركين. والقرآن كله في

تقرير هذا التوحيد في عبادته - [01:24:50](#)

وبيانه ونفيه الشرك والبراءة منه. اما الدليل من السنة على تحريم الذبح لغير الله. قول النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله. هذا الحديث جزء من حديث علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من -

[01:25:16](#)

من ذبح لغير الله. لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا. لعن الله من غير منار الارض ولعنه والطرود والابعاد من رحمة الله. وقوله لعن الله هذا يحتمل - [01:25:36](#)

انه خبر ويحتمل انه انشاء فان كان خبرا فمعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان الله جل وعلا لعن من ذبح لغير الله وان كان انشاء فمعناه الدعاء اي ان النبي عليه الصلاة والسلام يدعو على من ذبح لغير الله ان يطرده الله من رحمته - [01:25:53](#)

والخبر ابلغ لانه يفيد وقوع اللعن بخلاف الدعاء فقد يستجاب وقد لا يستجاب. ما معنى هذا؟ ما هو اللعنة اولا؟ اللعن هو الطرد من الله. عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبحنا والا اما ان يكون هذا دعاء - [01:26:14](#)

بان يدعو علي ان يلغنه الله. واما ان يكون خبر. ايهما ابلغ الخبر او الدعاء؟ الخبر. الخبر. لماذا الخبر ابلغ؟ لان الدعاء ممكن لا



يستجابوا. بالضبط. الخبر كان هذا وقع وحدث. فانما يقول لعن الله من ذبح لغير الله هذا خبر ان هذا امر واقع بالفعل. هذا معنى قوله ماذا؟ هذا معنى قوله والخبر - [01:26:29](#)

ابلغوا لانه يفيد وقوع اللعن بخلاف الدعاء. فقد يستجاب قد لا. وقد لا يستجاب. قال والذبح لغير الله. طيب ما معنى باقي الحديث؟ لان الله ومن ذبح لغير الله. مفهوم. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من لعن والديه. اما لعنهما شتمهما صراحة. واما كان سببا في - [01:26:49](#)

كما في الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والده ان يسب والديه. فالصحابة تعجبوا قالوا هل يلعن الرجل ووالديه بيوجد من يلعن والديه؟ لم يعرفوا ان - [01:27:09](#)

قال لي قال لي هل يلعن الرجل؟ قال نعم. يسب الرجل ابا الرجل. فيسب اياه ويسب امه. يعني شخص يتشاجر فيشتم اياه. هم. فانما تشتم انت اياه ويشتم اباك كانك انت شتمت ابيك. لماذا - [01:27:19](#)

لانك كنت سببا في هذا. نعم. فهذا الحديث فيه دليل على قاعدة ماذا؟ سد الذرائع لا لا تسب بقى احدا بابيه حتى لا يسب هو اباك. كما قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. لا تسبوا الهة المشركين. اذا علمتم انهم - [01:27:37](#)

يسبون الله فهمت؟ حتى لا تكون سببا في سب الله عز وجل. طيب لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا. المحدث هو كل من فعل امرا محرما. استحق عليه العقاب - [01:27:55](#)

مثلا شخص سرقه واستحق القطع في السرقة. والقاضي اراد بقيمة حد السرقة. فانت اخفيتك عندك. اويته اويته يعني ماذا؟ حفظت لو حميتك. وكذلك يدخل في المحدث المبتدع تؤويني وتنصره. وليس المقصود بايوائي فقط ان تدخله بيتك وان تخفيه. لأ - [01:28:06](#)

المقصود اعانته باينة من انواع الاعانة. كلام اول اشي يعني. انت لو انت اهل البدع مثلا اعنت اهل البدع بنصرة مذهبهم فانت اويت محدثا فهمت طيب لعن الله من غير منار الارض. منار الارض هي العلامات الفاصلة بين الحدود. انا وانت عندنا ارض وبيني وبيّن ارضك علامة - [01:28:27](#)

ادي ارضك وادي ارضي. فانت بتاخذ اد الاعلام تجعلها هكذا قليلا. حتى تاخذ مساحة ازيد هذه صدقة غصب في الارض هذا. وغصب الارض من الكبائر. هم. لعن الله من غير منار الارض هذا معنى الحديث. قال والذبح لغير الله عام. والذبح - [01:28:47](#)

منار مفرد منار الارض يعني العلامات التي توضع في الحدود في الارض لهذه لماذا نعم لان كل هذه الامور ملعون فاعلها. منها ما هو تعدل على حق الله كالاحداث من اول محدثا - [01:29:03](#)

والذبح لغير الله. وبنا ان هو التعدي على حق البشر. ولعن الوالدين والتغيير من اهل الارض يعني الذبح لغير الله لان الله من ذبح لغير الله ولعن الله من اوى محدثا هذان - [01:29:27](#)

محرمات متعلقان بحق الله ولعن الوالدين وتغيير ماء الارض حقان متعلقان بماذا؟ بحق البشر واضح حاجة؟ مم. فالله جمع في هذا الحديث ماذا بين ما هو حق لله وبينما هو حق للخلق يعني للعباد - [01:29:43](#)

طيب والذبح لغير الله عام سواء كان لملك او لنبي او ولي او سلطان او جني او غير ذلك وسواء كان المذبوح بعيرا او بقرة او شاة او دجاجة او غيرها. اي شيء تقربه لغير الله - [01:30:01](#)

اي شيء تقربه لغير ذلك. والذبح له لله من اجل الطاعات واعظم القربات وفي حديث انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين حتى لو لم يكن ذبحا - [01:30:20](#)

حتى لو كانت بتقديم الطعام للقبور. ليرضى عنه صاحب القبر. يكفر. هم. لو تصدق لغير الله حتى الصدقة بنت تصدق لغير الله كالذي يتصدق للقبر. يقولون هذا القبر يقبل الصدقة او يقبل النذر مثلا - [01:30:41](#)

سيفعل هذا حتى يرضى عنه. صاحب القبر ويحقق مطلوبه. ام لا يعني ذو لحم؟ لا. الاملاح هو الذي في عينه بياض وسواد يعني عينه شديدة السواد وشديدة البياض صفة للعين - [01:31:00](#)

والاقرن في قرن عند القرن. واهدى الى البيت مائة بدنة في حجة الوداع في حجة الوداع النبي عليه الصلاة والسلام ماذا فعل؟ ها؟  
ذبح مائة بدنة. نعم جمل لأ ليس خاص بلبين - [01:31:13](#)

ليس خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام. بل يستحب للانسان ان كان يكفيه عليه الصلاة والسلام ان يتصدق بماذا؟ في الهدي المتمتع ان  
يتطبق بماذا؟ اقل شيء يكفيه ما هو لا الصبح بدأ - [01:31:41](#)

صبحي. مم. احنا في الحج وفي الاضحية يجوز تكفي البدل عن سبعة. هم. البقرة والجمل يكفي عن سبعة. نعم. فالنبي عليه الصلاة  
والسلام في الحج اهدى سبعمائة ضعف من الواجب عليه - [01:31:59](#)

سبع مئة ضعف. نعم؟ ماء الجمل هذا كثير جدا يعني لا يساوي ملايين نعم طيب النذر دليله قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما  
كان شره مستطيرا يوفون بالنذر استئناف لبيان الاعمال التي نال بها الابرار هذا النعيم - [01:32:15](#)

قال مجاهد يوفون اذا نذروا في حق الله تعالى وقال قتادة يوفون بطاعة الله وبالصلاة وبالحج وبالعمرة قال ابن كثير يتعبدون لله  
فيما اوجبه عليهم من فعل الطاعات الواجبة باصل الشرع - [01:32:46](#)

وما اوجبه على انفسهم بطريق النذر يوفون بطاعة الله يعني يوفون بالاعمال التي امرهم الله بها باصل الشرع. الصلاة واجبة باصل  
الشرع. الصيام واجب باصل الشرع. ما هو النذر؟ الزام المكلف المكلف نفسه عبادة ليست - [01:33:09](#)

يعني يقول مثلا لله عليه ان يصلي ركعتين. لله علي ان اصوم يوما. نعم هذا ليس وجها باصل الشرع. نعم طيب والنذر ان يلزم

الانسان نفسه شيئا غير لازم باصل الشرع. فيلزم نفسه بصدقة او صيام او صلاة او غير ذلك اما بتعليق - [01:33:28](#)

على شيء هذا يسمى دفن معلق ان شفى الله مريضه لاصومن ثلاثة ايام او اتصدق بكذا او يكون ابتلاء بدون تعليق نحو لله عليه ان  
يتصدق كذا ونصلي ركعتين او اصوم اسبوعا ونحو ذلك - [01:33:47](#)

والجمهور على انه مكروه وقالت طائفة بتحريمي هو شيخ الاسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنه وقال انه لا يأتي بخير وانما  
يستخرج به من البخيل ولكنه اذا وقع يجب الوفاء به في الجملة. والذي يظهر والله اعلم ان النهي ورد في نذر المجازاة. والنذر المعلق

كما تقدم - [01:34:01](#)

وذلك لانه لم يقع طاعة خالصة. واما النذر المطلق فهو الذي ورد فيه الترغيب. والثناء على الموفين به. ما معنى هذا النذر نوعان نذر  
معلق يسمى نذر بمجازاة. ان شفى الله ابني - [01:34:22](#)

سافعل كذا. هل النذر مكروه او محرم؟ شو اللي بسميه؟ لانه محرم. ليس معنى محرم انه لا يجب الوفاء به. هو محرم من جهة عقده  
اما من جهة الوفاء به ماذا؟ يجب ان توفي به - [01:34:39](#)

والنوع الثاني النذر المطلق غير معلق هذا جائز ان تقول لله علي ان اصوم. لله علي ان اتصدق. هذا جائز. ويجب الوفاء به ايضا.

طيب. مجازاه مجازى من الله او لا المجازى - [01:34:51](#)

الجزاء يعني. الشرط التي هي الشرط. اه. اقسام بالله للمجازاة لان الجزاء الذي هو الشرط. ان شفى الله مريضه ساتصدق ساحج ها؟  
المكروه. هذا هو المكروه عند الجمهور محرم عند الشيخ الاسلامي. ما وجد ما دليل التحريم عند شيخ الاسلام؟ الحديث الذي ذكره.

انما يستخرج به من البخيل انه لا يأتي بخير - [01:35:04](#)

لماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا؟ لماذا قال يستخرج منه البخيل نعم لان كانه يقول يا رب اذا لن تشف مريضه لن نتصدق  
مسلا هو كان مثلا في السيارة - [01:35:25](#)

ووقع عليه الحديقة خرج من الحديث من هذه الحديثة لتنجح او اي شيء. ولكي يشكر الله وذبح اي لا بأس انا مستحب انا مستحب.  
هو من البداية لم يعقد النذر. نعم. لم يعقده من البداية. لم يعلقه على شيء. هذا مستحب. بل هذا من شكر الله. نزل على شيء محرم يا

شيخ - [01:35:41](#)

لا يجوز. النبي عليه الصلاة والسلام قال من نذر ان يعصي الله فلا يعصيه. ومن نذر ان يطيعه فليطعه. نذر المعصية لا لا يجوز ولا

يجب الوفاء به. لا يجوز الوفاء به اصلا - [01:36:04](#)

نعم. لو قال لله علي نذر ان اشتري خمرا مثلا يأتى بهذا النذر ولا يجوز الوفاء به نعم يأتى بماذا؟ يتكلم بالمحرم تكلم بارادة فعل

المحرم. فيؤخذ على هذا الكلام - [01:36:14](#)

طيب وجه الدلالة. نعم. من هذه الآية على ان النذر عبادة ان الله مدح الموفين بالنذر. اين الدليل في الآية انه عبادة؟ يوفون بالله. ان

الله منح قال يوفون بالنذر - [01:36:29](#)

نعم وكل امر مدحه الشارع او اثنى على من قام به هو عبادة ولهذا امر الله تعالى بالوفاء به في قوله تعالى وليوفوا نذورهم. اي اعمال

حجهم. ما لا يوفي نذورهم - [01:36:47](#)

ايوفو عماد حديد سميت نزورا لان من احرم بالحج فقد الزم نفسه باتمامه. الحج عبادة اذا شرعت فيها حتى ان كانت نفلا لابد ان تتمها النذرة انك لابد ان تفي به. فالیوفي نزورا معناها ماذا؟ يتم اعمال حجهم. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من نذر ان يطيع -

[01:37:03](#)

الله فليطعه ومن اوفى بما اوجبه على نفسه كان ايفاؤه بما اوجب الله عليه اهم واحرى. احق يعني الان انت لو نذرت نذرا لم يجيبه الله عليك ان تصوم يوما يوم الاثنين مثلا. وجب عليك ان تفي. فمن باب اولى ما اوجبه الله عليك كرمضان. من باب اولى انك لابد ان

تقوم به - [01:37:25](#)

مفهوم هذا؟ في سي ان نزل لازم ان يذكر اسمه؟ نعم؟ لا لا لا يشترط يقول علي كذا. هم. لو قلت علي ان اصوم يومين ونويت النفل ينعد والنبي لا نعاقد الا بالقول والنية. الدال عليه. الدال عليه. لابد ان يتلفظ لا بد ان يتلفظ وينوي. فالنذر عبادة لا يجوز

للانسان ان ينذر بغير - [01:37:49](#)

الله تعالى فمن نذر لصنم او لنبي او لقبر ونحوها فهو نفل باطل يحرم الوفاء به بالاجماع. وعليه ان يستغفر الله من هذا العمل ان ده

كفر نذر باطل لغير الله هو كفر اكبر - [01:38:13](#)

يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. فيه اشارة لحسن عقيدتهم وصلاحهم. واجتنابهم المعاصي. لان هذا خوف يبعث المؤمن على فعل المأمور يدفعه لفعل المأمور واجتناب المحذور وهؤلاء الابرار خافوا ان ينالهم شر شر شر ذلك اليوم - [01:38:30](#)

فتركوا كل سبب موجب لذلك خوف ان ينالهم ماذا شر ذلك اليوم. فتركوا كل سبب موجب لذلك الخوف ويخافون يوما منصوب على انه مفعول به ليخافون. والمراد يوم القيامة والتنكير للتعظيم. لان هذا اليوم يوم عظيم في - [01:38:54](#)

وشدائده واهواله لماذا قال يوما للتنكيل والتنكيل في المعنى التعظيم. قال تعالى كان شره مستطيرا اي شدائده وعذابه مستطيرا اي فاشيا منتشرة منتشرة نفس المعنى غاية الانتشار من استتار الحريق اذا انتشر واستتار الفجر اذا انتشر ضوءه - [01:39:17](#)

عندما ينتشر ضوء الفجر يقولون ماذا استطاع الفجر. انتشر ضوءه وابلغ من تارة. لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. ما معنى

هذا؟ زيادة حرف يدل على معنى يوما كان شره مستطيرا من استطار - [01:39:43](#)

سته حروف ابلغ من طارة ترى ثلاثة حروف فقط زيادة المبنى للحروف تدل على المعنى الزيادة. الانتشار الانتشار الاكثر. الانتشار اكثر هذه وتنكيه للتعذيب يوما سحب كيف عندما تأتي بنكرة - [01:40:05](#)

لم يقل ويخافون اليوم النكرة من اغراضها في اللغة عند البلاغيين التعظيم تعظيم اليوم. فهمت؟ تعظيم اليوم. يقفون يوما هذا يدل على من لا تعظيم على تعظيم يوم القيامة نعم. ناخذ هشام من اصل الثاني سريعا قال في الاصل الثاني - [01:40:20](#)

معرفة دين الانسان بالادلة. الاصل الاول كل معرفة العبد ربه. نعم الاصل الثاني معرفة الدين الاسلام بالادلة. لما فرغ المصنف من الكلام الاصيلي الاول ومعرفة العبد ربه وحققه تحقيقا بديعا وساق عليه الادلة الكافية انتقل الى الاصل الثاني. ومعرفة دين الاسلام وكان

الشيخ - [01:40:42](#)

قد قدم في مطلع هذه الرسالة معرفة العبد نبيه على هذا الاصل. لكنه هنا قدم هذا الاصل معرفة الدين الاسلامي. يعني في اول

الرسالة قال الاصول الثلاثة هي معنى عبد ربه ونبيه ودين الاسلام. هنا قدم الدين. اول رسالة مقدمة الرسالة. مطلع؟ مقدمة. مقدمة.

نعم. الدين في اللغة يطلق على معان عدة - [01:41:01](#)

الطاعة والانقياد دانا دينه دان له دينا وديانة اي خضع ودان اطاع وذل واطاع الثاني ما يتدين به الانسان. يقال دان بكذا اي اتخذه دينا وتعبد به. المعنى الاول وماذا؟ الطاعة والانقياد - [01:41:21](#)

المعنى الثاني ما يجعله الانسان دينا ما يتعبد به. تعبد بالصلاة جعلها دينا. المعنى الثاني يدخل في مفهومه المعنى الاول لان من دان بدين خضع تعليمي وانقاد لها. ودين الاسلام هو دين الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:41:39](#)  
جعله خاتمة الاديان واكملة لعباده واتم به عليهم النعمة. وتقدم ذكر ذلك. وقد اشار المصنف قوله معرفة دين الاسلام من ادلة الى ان معرفة الدين لابد ان تكون مقرونة بالدليل - [01:41:56](#)

اما من كتاب او من سنة فيجب على الانسان ان يكون عالما بالدليل على ما يقوم به من عبادة الله تعالى ليكون على بصيرة من امر دينه. لان ذلك من اسباب - [01:42:12](#)

الثبات عند السؤال. في القبر بتوفيق الله. وتقدم هذا في اول الرسالة وقلنا ساعتها ان التقليد جائز للضرورة ولا يجب معرفة الدليل لمن لم يستطع معرفته وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهو ايدين الاسلام الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم يقوم على ثلاث - [01:42:22](#)

في اسس الاول الاستسلام لله بالتوحيد. الانقياد لله بالطاعة البراءة من الشرك ومن اهل الشرك. هذه الاسس الثلاثة التي ينتظمها دين الاسلام اما الاول فهو الاستسلام لله بمعنى الخضوع والذل - [01:42:45](#)

له سبحانه لانه من معاني مادة اسلم في اللغة الطاعة والاذعان. وقد ورد هذا في قوله تعالى وينيب الى ربكم واسلموا له والمسلم سمي بذلك لخضوع جوارحه لطاعة ربه وقوله بالتوحيد هذا شامل لتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية - [01:43:05](#)

والمعنى ان يستسلم ويخضع لله تعالى وان يفرد به ربوبيته والوهيته الاساس الثاني الانقياد له بالطاعة هذا فيه رد على مزيان المرجية الطاعة تشمل المأمور والمحظور والطاعة في المأمور بالفعل والطاعة في المحظور بالترك - [01:43:30](#)

يعني ترك الحرام طاعة السالك البراءة من الشرك واهله. فلا يتم دين الاسلام الا اذا تبرأ من الشرك واهل الشرك فلم يشاركهم في اعتقاد ولا في قول ولا عمل ولا مسكن يعني هاجر هجر بلادهم لا لا اقيم معهم ولا يتشبه بهم او يأخذ - [01:43:53](#)  
شيئا من عاداتهم او من تقاليدهم كما مرة فالبراءة من الشرك هذه اعلى درجات منها ما يكون واجبا لا يصح الايمان الا به كأن يعتقد كفر هؤلاء المشركين ويبغضهم. منها ما يكون نقصا في الايمان - [01:44:14](#)

تشبه به في شيء من عاداتهم مثلا. نعم قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقوم انا مرآه منكم جمع بريء يعني. ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم - [01:44:28](#)

وبما كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده. قال وهو ثلاث مراتب ما هو ترجع الى الدين يعني دين الاسلام ثلاث مرات. الاسلام والايمان والاحسان كما في حديث عمر. وسيأتي ان شاء الله - [01:44:42](#)

والمراتب جمع مرتبة. والمرتبة والرتبة هي المنزلة والمكانة ورتب الشيء ترتيبا اثبته وجعله في مرتبة اي منزلته. فالمرتبة المنزلة. الانسان ثلاث مرات ثلاث درجات سيبدأ في الكلام هذه الدرجات الثلاث ممكن نقف هنا على موقف مناسب. الكلام على الاسلام والايمان والاحسان - [01:45:01](#)

- [01:45:25](#)